درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها " " دراسة ميدانية ""

إعداد

د / خلف سليم سليم القرشي

أستاذ أصول التربية المشارك - كلية التربية قسم العلوم التربوية

الطائف – المملكة العربية السعودية

الملخص

ترجع معظم المشكلات البيئية إلي نمط السلوك الخاطئ من بني البشر نتيجة الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية السليمة ،فعندما تزداد معدلات التنمية الصناعية والحضارية بجوانبها المادية المختلفة كلما زادت معدلات وجود مشكلات بيئية والمتمثلة في تلوث الماء والهواء والتربة والغذاء ، إضافة لذلك فان زيادة معدلات التنمية يصاحبها زيادة في معدلات السكان وهو ما يؤدي إلى زيادة التلوث البيئي ،و مهما صدرت التشريعات وتأسست الهيئات وعقدت المؤتمرات الخاصة بحماية البيئة ، فإن ذلك لن يؤدي إلي ضمان السلوك السليم من جانب الأفراد تجاه بيئتهم لأنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات وعادات ترسخت في أذهانهم وأضحت عادة في سلوكهم .

ومحاولة حل هذه المشكلات يجب أن تنبع من فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة والجوانب غير الصحيحة في هذه العلاقة حتى يمكن معالجتها علي أسس سليمة وصحيحة ، ومواجهة المشكلات البيئية والمستفيد منها والسبب المباشر في مشاكلها نتيجة عبثه في بيئته ، وعلي المجتمع تقديم كثير من الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة .

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال الرئيسي الآتـــي : -

ما هي درجة وعي طلاب الجامعة بالمشكلات البيئية ؟ .

ويتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي : -

١ - ما سبب شيوع ظاهرة السلوك السلبي لدي طلاب جامعة الطائف ؟

٢ - هل يوجد فروق بين الطلاب والطالبات نحو درجة الوعي بالمشكلات البيئية ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سبيل مواجهة المشكلات البيئية تعزي لمتغير (الكلية – الجنس – التقدير العام) .

٤ - ما هي أكثر المشكلات البيئية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

٥ - ما دور جامعة الطائف في تنمية الوعي البيئي لطلابها + وكيفية التغلب علي مشكلاتها؟

وخلصت الدراسة ألي مجموعة نتائج من أهمها : -

١- أن أكثر الأسباب لشيوع المشكلات البيئية هي : -

- المقررات التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب على الاهتمام بالبيئة ، وأن الكلية لم تنظم محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي ، كما أن الأساتذة لم يخصصوا جزءا من المحاضرات للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.

٢ - واقل هذه الأسباب شيوعا للمشكلات البيئية على الترتيب كانت : -

- افتقار الكلية إلى خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها، وقلة أو ندرة البرامج التوعوية عن الثقافة البيئية وكيفية التعامل معها ، إضافة إلي ضعف التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالمشكلات البيئية تعود لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الطالبات .

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الكلية وكذا التقدير العام ، بينما كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس ولصالح الطالبات .

٥- كانت أكثر المشكلات شيوعا هي انتشار النفايات وعدم نظافة الشوارع يليها تلوث الهواء ثم التدخين .

٦-أن دور الجامعة لتنمية الوعي البيئي لطلابها وطالباتها وكيفية التغلب عليها كان في المرتبة المتوسطة .

الكلمات المفتاحية: البيئة - الوعي - الوعي البيئي - المشكلات البيئية- التربية البيئية .

Abstract:

Decline in most of the environmental problems that pattern the wrong behavior of human beings as a result of lack of knowledge and sound environmental trends, when industrial and cultural development rates of different physical aspects increases as rates have increased the presence of environmental problems and of water, air, soil and food contamination. In addition, the increase in the rates of development accompanied by an increase in population growth rates, which leads to increased environmental pollution, and whatever issued legislation and established bodies and held on environmental

protection conferences, it will not lead to ensure proper behavior on the part of individuals to their environment because they behave the impact of multiple factors of motivations, attitudes and habits established in their minds usually become in their behavior. And try to solve these problems must come from the understanding and awareness of the nature of the relationship between the human and environmental aspects is correct in this relationship even can be processed on the basis of a sound and correct, and address environmental problems and beneficiary of the direct cause of the problems as a result of flirting in his environment, and the community to provide a lot of extension services that contribute to change individuals' attitudes towards the environment.

The problem of the research to answer the main question the following: -

1. What is the degree of awareness of university students environmental problems?

Branching group of sub-questions are as follows: -

2. Why is the prevalence of the phenomenon of negative behavior in Taif University students?
3. Is there a difference between male and female students about the degree of awareness of environmental problems? Are there statistically significant differences in order to cope with environmental problems due to the variable differences (college - sex - year estimate).
4. What are the most environmental problems from the point of view of the study sample?
5. What is the role of Taif University in the development of environmental awareness for students + and how to overcome their problems?

The study concluded that the results of a set of the most important- :

1 - The most common causes of environmental problems are- :

-Educational and Islamic courses urges students not to pay attention to the environment .oon total public lectures aimed at the dissemination of knowledge and exchange of environmental climate of opinion did not organize, and the teachers did not allocate part of the lectures to raise awareness of environmental issues or problems and how to deal with it.

2 - The reasons for this less common problems, respectively, were- :

-The total lack of a clear plan on how to deal with the environment and its problems, and the lack or scarcity of awareness programs for environmental education and how to deal with it, in addition to the weakness of cooperation between the community and the college management.

3 - There are significant differences in the degree of awareness of environmental problems dating back to the variable of gender, these differences for the benefit of the students.

4 - There are no significant differences to the variable of the college as well as the overall rating, while there was a statistically significant variable belonging to sex differences in favor of the students.

5 - The most common problems are the spread of waste and lack of cleanliness of the streets, followed by air pollution and smoking.

6 - that the role of the university for the development of environmental awareness to students and her students and how to overcome them was in the middle ranks.

Keywords: Environment-awareness-awareness-environmental issues-environmental education.

المقدمة :

لقد قفزت القضايا والمشكلات البيئية إلي مركز اهتمام العالم منذ عقد السبعينات من القرن العشرين بعد أن بلغ تأثير الإنسان علي البيئة حدا تجاوز قدرة النظم البيئية المحافظة علي توازنها ، وتزايد الإحساس العالمي بالأزمة البيئية بفعل ضغط المشكلات وآثارها المدمرة للبيئة وتهديدها حياة الإنسان وحضارته ، وقد ارتفعت أصوات كثير من دول العالم تطالب بضرورة التصدي الجماعي للمشكلات البيئية وتضافر جهود دول العالم جميعها سواء علي مستوي الحكومات أو المؤسسات أو المنظمات أو الأفراد وذلك من أجل إنقاذ البيئة من التدهور الذي تعانيه ، وللحد من تعامل الإنسان السلبي مع معطيات البيئة وإفساد نظامها والاستغلال المفرط السلبي لمواردها سنت القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة (الضبع ، ٢٠٠٤م : ٣٦ - ٤١) .

ومع أهمية القوانين والتشريعات في تعديل السلوكيات السلبية بفعل

عملية الردع إلا أن أثرها في تعديل سلوكيات الأفراد السلبية نحو البيئة محددا إلي حد ما مقارنة بالسلوكيات الصادرة عن التنشئة والتربية البيئية خاصة إذا ما تكونت في مرحلة الطفولة حيث يكون التعامل مع البيئة علي درجة عالية من الإيجابية وتحكمه قناعات ذاتية وتحركه دوافع شخصية (محمد،٢٠٠٢م :١٢) .

وفي سبيل تربية الأفراد والجماعات تربية بيئية وجهت الجهود نحو الاهتمام بالتربية البيئية وتحديد معالمها الواضحة ، كما عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات علي كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية لتحقيق هذا الغرض (مؤتمر لستوكهولم عام ١٩٧٢ ، مؤتمر بلجراد عام ١٩٧٥م) ، وأيضا اجتماعات الخبراء في مناطق مختلفة من العالم في إطار البرنامج الدولي للتربية البيئية خلال عامي (١٩٧٧،١٩٧٦م) ، وتوجت تلك الجهود بإعلان التربية البيئية ضمن مقررات مؤتمر تبليسي عام ١٩٧٧م والذي تضمن تحديد مفهوم التربية البيئية وأهدافها ومنطلقاتها ومبادئها ومحتواها وطبيعة استراتيجيات تدريسها وكافة القضايا ذات الصلة بتعليم وتعلم التربية البيئية ، وأكدت توصياته ضرورة تضمين السياسات التعليمية للدول المشاركة إجراءات إدخال الاهتمامات والنشاطات والمضامين البيئية في نظمها التعليمية (مطاوع ، ١٩٨٦م:٣٢) .

وتعاني البيئة بالمملكة العربية السعودية من بعض المشكلات البيئية مثل : اختلال النظم البيئية وارتفاع معدلات التصحر البيئي والتلوث في عديد من المناطق بالمملكة (الجبان ،٢٠٠١: ١٥١) ، كما تزايد معدل تلوث المياه الجوفية ومياه البحار وارتفع منسوب المياه الأرضية في عديد من المناطق ، أيضا تعاني المملكة من سوء تصريف مياه السيول والصرف الصحي وتراكم النفايات في بعض المناطق (آل سعود، ٢٠٠٤م: ٢).

وعلي الرغم من الجهود التي بذلت وتبذل للتصدي للمشكلات البيئية والعمل علي حلها علي المستويين الرسمي وغير الرسمي ، وما صدر من قوانين وتشريعات بيئية لتنظيم استغلال موارد البيئية والتعامل معها إلا أن كافة

الجهود التي بذلت من اجل حماية البيئة لم تؤت ثمارها المر جوه ، ويرجع ذلك إلي أن إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الإنسان محكومة بإحداث تغيرات داخلية في القناعات والتي تكفل التعامل الإيجابي للفرد مع بيئته ، وهذه التغيرات تشمل كافة جوانب شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية ، ولا سبيل لذلك سوي تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية بيئية (زايد وعلام ، ٢٠٠٠م : ٥٦) ، وهذا مادفع رجال ومؤسسات التربية إلي تضمين التربية البيئية في نظام التعليم العام من خلال تضمين المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية ، ومع ذلك للأسف لم تؤت الثمار المرجوة أيضا بسبب عدم صدور دليل تعليم المفاهيم البيئية ، وعدم عقد دورات توعية بيئية للمعلمين في إطار إجراءات تصميم المناهج الدراسية الجديدة وذلك لأن تنمية الوعي البيئي للمعلم وتمكنه من القدرات والمهارات الخاصة وبتقديم المفاهيم البيئية بصورة سليمة وجذابة للمتعلم من شأنها أن تحقق الأهداف الكافية وراء التنشئة البيئية من خلال المناهج الدراسية (العكش، ١٩٧٧م) .

مشكلة البحث :

يعتبر موضوع البيئة من أهم موضوعات الساعة ، والمشكلات البيئية ليست نتاج التكنولوجيا وحدها ، لكنها وثيقة الصلة بأزمات السلوك غير المتكيف للإنسان ، والي سوء أنماطنا السلوكية الراهنة فردية أكانت أم جماعية ، وإلي الافتقار إلي سياسات تتفق والأخلاقيات الإسلامية التي تدعو الإنسان للعيش في وفاق مع بيئته (إبراهيم ودسوقي،١٩٨٥م:٩٣) .

لذا فان حل هذه المشكلات لا يقع علي عاتق التكنولوجيا وحدها ، بل إن الأمر يتعلق بالعوامل الكامنة لدى الإنسان فالمشكلات البيئية ينبغي أن تحل في إطار أسبابها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وعن طريق خطة عمل شاملة تشيع الانضباط في أنماط التنمية ، وفي أساليب حياة الأفراد وسلوكهم (سالم ،١٩٩٣م:٦٣) ، لذا فمن الأنسب أن يبدأ الحل من الإنسان نفسه ، كما إن أفضل مدخل لحل المشكلات البيئية هو مدخل الارتقاء بالوعي البيئي .

أيضا مالا حظه الباحث من خلال عمله في التدريس الجامعي انتشار ظاهرة اللامبالاة والتعدي علي البيئة الجامعية فضلا عن رمي النفايات وفضلات الأطعمة في بعض القاعات الدراسية وأماكن تواجد الطلاب في أوقات الفواصل الزمنية بين المحاضرات ، وكذا رمي أعقاب السجائر رغم أن إدارة الجامعة والكلية ترفع شعار جامعة بلا تدخين ، وكذا عدم المحافظة علي البيئة الصفية .

هذا ما دفع الباحث إلي التساؤل عن أسباب تلك الظاهرة ، هل تعود إلي التربية الأسرية أم ترجع إلي تدني الوعي البيئي لطلاب الجامعة ، أم إلي حالتهم النفسية .

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال الرئيسي الآتـــي : -

ما هي درجة وعي طلاب الجامعة بالمشكلات البيئية ؟ .

ويتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي : -

١. ما سبب شيوع ظاهرة السلوك السلبي لدي طلاب جامعة الطائف ؟
٢. هل يوجد فروق بين الطلاب والطالبات نحو درجة الوعي بالمشكلات البيئية ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سبيل مواجهة المشكلات البيئية تعزى لمتغير (الكلية – الجنس – التقدير العام) .
٤. ما هي أكثر المشكلات البيئية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
٥. ما دور جامعة الطائف في تنمية الوعي البيئي لطلابها + وكيفية التغلب علي مشكلاتها ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف علي الدور الذي تقوم به جامعة الطائف بتقديم المعارف والمهارات الخاصة بالمشكلات البيئية لطلابها باعتبار أنهم أهم الموارد البشرية الأساسية المؤثرة في عملية التطور والتنمية في المجتمع والتعرف علي ثقافتهم البيئية .

- توضيح أهم المشكلات التي تعاني منها البيئة والجهود التي بذلت لتحقيق الوعي بها للتغلب عليها وتحقيق التنمية للبيئة بشكل مستمر .
- معرفة إلي أي مدى إدراك طلاب الجامعة بالقضايا البيئية ، وطريقة تقديم اقتراحات لمعالجة القضايا البيئية .
- تعزيز دور التعليم البيئي في التعليم العام وانتشار الوعي البيئي بين أفراد مجتمع الجامعة مما يؤدي إلي إمكانية المشاركة في التصدي للمشكلات البيئية التي تعانيها البيئة الجامعية .
- الكشف عن جوانب النقص الضرورية لزيادة كفاءة وفاعلية الطلاب نحو المشكلات البيئية وطرق التعامل معها والوصول إلي حلول للمشكلات لخدمة البيئة المحلية .
- العمل علي عقد ندوات للقائمين علي الإدارة الجامعية ودعوة ذوي الخبرة في تناول هذه القضايا البيئية والتنبيه عنها وتناولها مع طرح هذه القضايا علي الطلاب وإثارة انتباههم لها .
- العمل علي حماية البيئة من التلوث بكافة الطرق واستخدام الوسائل المتعددة سواء علي مستوي الإعلام أو الصحف أو في المؤسسات التعليمية .

أهمية البحث :

١. يشكل الوعي البيئي أحد أهم الحلقات في مجال حماية البيئة وتنميتها ، الأمر الذي يتطلب الدعوة المبكرة لإجراء الدراسات والبحوث في مجال العلاقة بين الإنسان والبيئة .
٢. تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الايجابية بين الإنسان وأقرانه وبيئته وبين عناصر البيئة المحيطة، وتنامي الخبرة الإنسانية واتساع مجالاتها في معرفة آثار المفرزات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام.
٣. الكشف عن مستوي الوعي البيئي لدي طلاب جامعة الطائف .
٤. الدراسة الحالية ممكن أن تكون هي الأساس العلمي لتحديد الفجوات في

برامج التوعية البيئية للوقوف علي المشكلات البيئية وما تتعرض إليه البيئة نتيجة السلوكيات الخاطئة من الإنسان .

٥. ممكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين علي شئون البيئة بالمملكة من خبراء ومتخصصين بوضع برامج ومناهج دراسية في كافة المراحل التعليمية لمواجهة خطر الخلل البيئي .

٦. إبراز وتوضيح أهمية الوعي البيئي للحفاظ علي الموارد الطبيعية والبشرية حتي يمكن دعم التنمية بشكل متميز .

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولا :منهج البحث :

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والمنهج الوصفي هو الأنسب حيث يهتم هذا المنهج بوصف ما هو كائن وتحليله، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف علي المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات. (جابر، أحمد خيري كاظم، ١٩٨٧م: ١٣٦)

ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة فيما يأتي:

- جمع الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية وتحليلها للإفادة منها في التعرف على درجة وعي طلاب الجامعة بالمشكلات البيئية وكيف يمكن أن يساهموا في مواجهة المشكلات وتقديم واقتراح الحلول المناسبة .
- إعداد أداة بحثية (استبانة) يتم من خلالها الوقوف علي مدي وعي الطلاب بمشكلات بيئتهم و بطريقة التعامل معها ، والي أي مدي يمكن أن تقوم الجامعة بدور إيجابي للتوعية .
- كما سوف يلجأ الباحثان إلى استخدام أسلوب الدراسة الميدانية ، التي تقوم على تحديد الظاهرة أو المشكلة ، والتعامل معها في مكانها ووضعها الطبيعي ، وفي واقع الممارسة العملية بهدف دراسة الظاهرة أو المشكلة على أرض الواقع للتعرف على مكوناتها والدور الذي تقوم به الجامعة وكلياتها بعملية التوعية بطريقة التعامل الإيجابي مع البيئة. (اللحلح ، مصطفي

محمود أبو بكر، ٢٠٠٢م: ٦٨).

- تقديم توصيات مقترحة بالدور الأساسي والهام الذي ينبغي علي الجامعة القيام به لعمل تنمية للوعي البيئي لدي طلابها لتحقيق عملية التنمية المستدامة .

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في فئة طلاب وطالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية بهدف معرفة درجة وعي طلاب الجامعة بالمشكلات البيئة التي يقطنون فيها وبطريقة التعامل مع هذه البيئة .

ثالثا : حدود البحث :

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

- حدود موضوعية: سوف تقتصر الدراسة الحالية علي دراسة درجة وعي طلاب جامعة الطائف بمشكلات بيئتهم وكيف يمكن أن يساهموا في حل قضايا بيئتهم .
- حدود بشرية : سوف تقتصر على عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة الطائف باختلاف طبيعة دراستهم وجنسهم .
- حدود زمانية: سوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ.
- حدود مكانية: سيتم التطبيق الميداني على بعض طلاب وطالبات بكليات جامعة الطائف.

رابعا : أدوات الدراسة:

توجد عدة أدوات بحثية تستخدم في جمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الأدوات الاستبانة، وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة بحثية لدراستهم لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية ، نظراً لأنها من الأدوات التي تفيد في إجراء البحوث المتعلقة بالاتجاهات والآراء ، كما أنها من أنسب الأدوات البحثية التي تفيد في تحقيق أهداف هذا البحث ، فهي تفيد في الحصول على بيانات عينة البحث من

أعضاء هيئة التدريس ، إضافة إلى إمكانية تحليل النتائج وتفسيرها . (العنيزى وآخرون، ١٩٩٩: ١٣٨)

وسوف يراعي عند تصميم الاستبانة الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف الاستبانة والنقاط التي سوف تتناولها .
- صياغة بنود الاستبانة بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً والنقاط التي تتناولها.
- عرض الاستبانة على مجموعة من ذوى الخبرة في هذا المجال لمراجعتها ،وإبداء آرائهم في صياغة أسئلتها ومناسبة صياغتها .
- تحديد صدق الاستبانة وثباتها من خلال طرق مختلفة.

ولقياس صدق وثبات الاستبانة سوف يقوم الباحث بالتالي:

أ - صدق الاستبانة:

تتسم الأداة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله . (عبد الحميد، ٢٠٠٥م: ٤٢٦) وسوف يعتمد الباحث في تحديد صدق الاستبانة على صدق المحتوى ، الذي يتناول مفردات الأداة ومحتوياتها وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً من عوامل مختلفة يمكن من خلالها قياس الصدق للاستبانة، وذلك للحكم على:

- مدى شمول محاور الاستبانة لموضوع البحث وتغطية كل جوانب هذا الموضوع لتحقيق أهداف البحث الميداني.
- مدى ملاءمة بنود كل عامل من عوامل الاستبانة وقدرتها على تغطية جوانبه.
- مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة وسهولة فهمها لأعضاء العينة .

١ - صدق المحكمين:

سوف يتم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وهم من الأساتذة المتخصصين في علوم التربية، وذلك للحكم على مدى وضوح

عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها وتمثيلها للعوامل والتي تندرج تحتها مجموعة من الفقرات . وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين وجمعها ، سوف يتم دراسة هذه الآراء والمقترحات من قبل الباحثان ، وإجراء التعديلات المقترحة.

٢ - الصدق الذاتي للاستبانة:

سوف يلجأ الباحث لقياس الصدق الذاتي للاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي (Spss) باستخدام جهاز الحاسب الآلي حيث سيقوم الباحث بتكويد البيانات وترقيمها في التطبيقين الأول والثاني وتسجيلها في جدول خاص باستخدام هذا البرنامج ثم القيام بتطبيق البرنامج وعن طريق هذا البرنامج يتم حساب الصدق للاستبانة.

ب - ثبات الاستبانة:

يُعرف الثبات بأنه: دقة المقياس أو اتساقه، حيث تُعد الأداة ثابتة إذا حصل المفحوص على الدرجة نفسها، أو درجة قريبة منها عند تطبيقها أكثر من مرة على نفس العينة وفى نفس الظروف . (علام، ١٩٩٨: ٤١٨)

وللتحقق من ثبات الاستبانة سيتم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث يتم تطبيق الاستبانة على مجموعة من طلاب وطلبات ضمن عينة الدراسة وذلك بالتطبيق الأول ، ثم إعادة التطبيق عليهم ثانية بعد مرور ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول ، بعدها سوف يتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا من خلال البرنامج الإحصائي (Spss) والذي يعني (Statistical Package for Social Science)حيث يقوم فريق العمل بتكويد البيانات وترقيمها في التطبيقين الأول والثاني وتسجيلها في جدول خاص باستخدام هذا البرنامج ثم القيام بتطبيق البرنامج وعن طريقه سوف يتم حساب الثبات لمحاور الاستبانة.

٣ - جمع البيانات:

سوف يقوم الباحث بجمع البيانات من خلال دراسة واقع وعي طلاب

جامعة الطائف بطريقة التعامل مع مشكلات بيئتهم ، وذلك من خلال أدوات الدراسة والمتمثلة في استبيان سوف يتم وضعه لذلك .

٤ - تحليل البيانات:

وذلك من خلال البرنامج الإحصائي (Spss) والذي يعني (Statistical Package for Social Science).

إضافة لذلك سوف يحتاج البحث الحالي ما يلزم لكتابة وطباعة الأداة المستخدمة في البحث علي الكمبيوتر سواء في المرحلة الأولي من التحكيم للخبراء أو عند التطبيق الأولي للعينة العشوائية للطلاب عند عمل ثبات وصدق الأداة ، أو بعد الانتهاء من التعديلات للأداة وتطبيقها علي العينة الكلية .

مصطلحات البحث :

١ - البيئة :

كلمة بيئة لغويا مشتقة من الفعل الثلاثي : بوأ ، ونقول تبوأ المكان أي نزله وأقام به ، والبيئة هي المنزل (الرازي ،١٩٨٣م:٣٩) .

وقد فسر مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية المنعقد عام ١٩٧٢م بمدينة استوكهولم بعاصمة السويد تفسيرا شاملا بحيث يشمل البيئة الطبيعية المتكونة من (الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات) ، والبيئة الاجتماعية أو ما يسمي البيئة المشيدة ولها الدور الأساسي في تنظيم الحياة في المجتمعات البشرية عن طريق تغيير وتكييف البيئة الطبيعية وحمايتها لخدمة البشرية ، وتشمل كافة النشاطات والفعاليات الاقتصادية (الزراعية والصناعية والتجارية والتعليمية والصحية) .

أما إمبابي فيعرفها بأنها : تشمل العنصر الطبيعي بجانبيه (الفيزيقي والبيولوجي) والعنصر الصناعي ، وبتفاعلهما ينتج الوسط الذي يعيش فيه علي أي من صوره وأنماطه الخارجية والداخلية والتفاعل الناجح مع البيئة يساعد علي فهم العلاقات المتبادلة من قيم واتجاهات ومهارات وخبرات وفكر وفلسفة ، يتكامل في إطارها نظام بيئي يترابط بعضها بالبعض الآخر(إمبابي ،

١٩٩٨م :٦٣) .

وعرفها جاسم (٢٠٠١م : ٦٣) بأنها : الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه علي مقومات حياتية ويدخل معه في علاقات متبادلة التأثير في ظل تنظيمات اجتماعية وقيم أخلاقية وعادات وتقاليد تطبع الفرد والمجتمع بطابع معين .

كما عرفها وردم والأشيقر (١٩٩٨م : ٨١) في قاموس البيئة العامة بأنها : الوسط الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي الذي يحيط بالكائن الحي .

٢ - الوعي :

يشير مفهوم الوعي إلي المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء ، فوعي الشيء وعيا أي : جمعه وحواه ، ووعي الحديث فهمه وتدبره وحفظه ،ووعت الأذن أي : سمعت .

ووعي فلان : أي انتبه من نومه أو غفلته ، والوعي هو : الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي ، فوعى : أي حفظ وفهم (المنجد في اللغة العربية ،١٩٧٣م:٢١٢) .

٣ - الوعي البيئي :

يعرف الوعي البيئي بأنه : الإدراك القائم علي الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها (سالم ، ١٩٩٣م).

ويعرف أيضا بأنه : المحصلة النهائية لمستوي المعلومات والاتجاهات البيئية للطلبة (بوران وأبوديه ، ٢٠٠٣م : ٩) .

أيضا يعرف الوعي البيئي بأنه : المحصلة النهائية لكم ومستوي المعلومات والمهارات والاتجاهات البيئية للطلبة نحو المشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها (حميد، ٢٠٠٣م) .

٤ - المشكلات البيئية :

وهي المشكلات التي تخل بالتوازن الطبيعي في المكان الذي تنشأ به وتؤثر

تأثيرا سلبيا علي الوسط المحيط بها (الصانع ، ٢٠٠١م : ١٤٠) .

وهي مايقصد به كل تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد مكونات البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية يؤدي إلي تغيير في خصائصه بدرجة تؤثر علي الإنسان وغيره من الكائنات بشكل غير مرغوب فيه ، كما تؤثر علي قدرة البيئة في تلبية احتياجات الإنسان في الوقت الحالي والمستقبلي (الفتلاوي ، ٢٠٠١م : ٦٩) .

٥ - التربية البيئية :

لقد تعددت تعريفات التربية البيئية وقد حاول الكثير من الباحثين خوض هذا المجال كالتالي :

فتعرف بأنها مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم و بيئته التي يعيش فيهاتحكم سلوكه نحوها وتثير ميوله واهتماماته ، فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل نفسه ومن أجل مجتمعه (الصباريني ، ٢٠٠٧م :١٣٤).

وقد عرفت التربية البيئية على أنها :"عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الأنسان حفاظاً على حياته الكريمة و رفقاً لمستوى معيشته" (صديق ، ١٩٩١م : ٦١).

كما عرفت ايضا بأنها : "عملية إعداد الأنسان للتفاعل الناجح مع بيئته لما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الأعداد إكسابه المعرفة البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الأنسان وعناصر بيئية من جهة، وبين هذه العناصر و بعضها مع بعضها الآخر من جهة أخرى، كما يتطلب تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية أيضاً تنمية القيم التي تحكم سلوك الأنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة، واكتساب أوجه التقدير

لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها". (السعيد ، ٢٠٠٦، ٢٥٠ -٢٥٢) .

عرفت جامعة الينوي الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية التربية البيئية بأنها : "نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات و وضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة" (Unesco, 2004 :121).

كما عرفت في مؤتمر تبليسي (بولاية جورجيا في الاتحاد السوفيتي سابقاً) عام ١٩٧٧ بأنها : "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات البيئية ، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة" (Yager, 1992 : 47).

وعرفت في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس عام ١٩٧٨ بأنها : "العملية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدها بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة" (Simmons , 1992 : 422-441) .

أيضا عرفت التربية البيئية بأنها "عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة الطبيعية وما بها من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية ومواردها الطبيعية (شتية ، ١٩٩٩م) .

كما تعرف التربية البيئية بأنها : برنامج تدريبي تعليمي يهدف إلي توضيح العلاقة بين الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من موارد لإكساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية (سليم ، ١٩٩٦م : ٧٠) .

ويعرفها جمال الدين بأنها : عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة بما تشتمل من مكونات مختلفة ، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعده علي فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين مكونات بيئته من جهة وبين هذه المكونات بعضها البعض من جهة أخري (جمال الدين ، ٢٠٠٤م : ١٧ - ٥٢) .

كما تعرف التربية البيئية بأنها : عملية إعداد وتوجيه للسلوك الواعي نحو التربية ، وصقل المهارات اللازمة لذلك ، وتعديل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة (بنداري ، ٢٠٠٢م) .

ونستخلص من خلال كل ما تقدم (أن التربية البيئية هي من الوسائل التي تحقق أهداف حماية البيئة وصيانتها، وهي تشكل بعداً هاماً من أبعاد التربية الشاملة و المستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته إيجابيا لأعداده للحياة وتكيفه معها، و تطبيعه اجتماعيا مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنباً إلى جنب).

وبذلك يمكن القول أيضا إن التربية البيئية في الأساس "جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعياً بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها – والإسهام في حل مشكلاتها، من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه وللعالم". كذلك يشير هذا التعريف إلى ضرورة تدريب التلاميذ على اتخاذ قرارات بيئية، في المحافظة على البيئة وعدم تلوثها بشتى الأشكال ومنها التلوث الصوتي و الضوضائي، وليكن ذلك عن قناعة واقتناع وبصورة مستمرة وبشكل شمولي وخصوصاً لجهة دراسة المواد الدراسية على اختلافها، لأن التربية البيئية حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية عديدة.

الإطار النظري للبحث :

رغم التقدم التكنولوجي والتقني إلا أن الأمية تعد من المشكلات

الحضارية الخطيرة والتي تعد سببا ونتيجة في آن واحد لما يصيب المجتمع من مظاهر التخلف ، كما تعد الأمية من أهم معوقات التنمية ، وهي مشكلة متعددة الجوانب تمثل ظاهرة اجتماعية مركبة تمس الأفراد كما تمس المجتمع وتلقي في جذورها عند حقيقة واحدة وهي التخلف بالمعنى الشامل (غنايم وأبو كليلة ، ١٩٩٤م:١٣٢) .

وقد أشارت الندوات الدولية والمحلية بضرورة الاهتمام بالتعليم وخاصة البيئي والذي يشمل قطاعات الشعب في مختلف الأعمار ، وأن تساهم فيها كل الوسائل التربوية المناسبة ، وهو أمر يناط إلي العلمية التربوية ويعتبر من مهامها الأساسية المتمثلة في تغيير المواقف السلبية تجاه البيئة والتي عن طريقها يستطيع الأفراد أن يصلوا إلي المستويات اللازمة لحماية البيئة وتحسينها (محمد ، ١٩٩٢م) .

وقد أدرك هذا الاهتمام المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار في هامبورج بألمانيا عام ١٩٩٧م في احدي توصياته العشر وهي التوصية السادسة ، حيث ربط بين تعليم الكبار وعلاقته بالبيئة ، وجاء التقرير العربي للمنظمات غير الحكومية والمجتمعة المدني في إطار تقييم منتصف عقد تعلم الكبار بتوضيح تلك التوصية حيث أوضح ضرورة تعزيز قدرة المجتمع المدني ومشاركته في معالجة مشكلات البيئة والتنمية (نجم ،٢٠٠٣م:١٠) .

وقد سعى الإنسان للمحافظة علي البيئة وحمايتها مما تتعرض له من مشكلات وتنظيم علاقته بها في تفاعلاته المختلفة من مكوناتها ، فسنت بعض الدول عددا من التشريعات والقوانين واتخذت بعض التدابير والإجراءات التكنولوجية لتنظيم هذه العلاقة ، والحد من المشكلات البيئية وآثارها السلبية المختلفة والمتعددة علي البيئة ، إلا أن هذه الإجراءات والقوانين لم تأت بالنتائج المرجوة منها لأنه إذا كانت المشكلات البيئية قد نتجت من السلوكيات الإنسانية غير الصحيحة للإنسان خلال تفاعله مع البيئة ، فإن أي جهود تبذل للمحافظة علي البيئة وصيانة مواردها وتنميتها يجب أن تبدأ بالسعي إلي تعديل

هذه السلوكيات من خلال المؤسسات التربوية المختلفة ، حيث يتفاعل الإنسان مع بيئته بوازع من داخله وعن قناعة منه بأن مصير حياته في بيئته يتوقف علي حسن تفاعله مع البيئة وكذا حث غيره من بني البشر علي اتخاذ ونهج نفس السلوك السليم ، وهذا لا يقلل من شأن القوانين والتشريعات والإجراءات التكنولوجية في حماية البيئة وتنمية مواردها ، لكن يجب أن يسبق هذا ويساعده ويسانده إعداد الإنسان وتبصيره تربويا بما يجعله قادرا علي التفاعل الصحيح مع البيئة .

ومع تزايد المشكلات البيئية بكافة أنواعها يزداد أرق الأفراد بما يؤثر علي الصحة الجسمية والنفسية ، وبالتالي ينعكس في التأثير علي إحداث تنمية في البيئة الحياتية لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان وتوفير الرفاهية له في الوقت الحاضر أو في المستقبل (النهاري ، ٢٠٠٣م : ٧١) .

كما أن الآثار المرتبطة بالمشكلات البيئية تتزايد بصورة كبيرة في أنحاء متفرقة من العالم نظرا للتطور الكبير في الصناعة مع بداية القرن العشرين ، وزيادة نشاط الإنسان لتلبية حاجاته الأساسية واستنزافه للموارد الطبيعية ، وزيادة عدد السكان بدرجة تفوق التزايد المماثل في موارد الغذاء ومصادر الطاقة واتساع رقعة التصحر وتفاقم مشكلة التلوث البيئي بكافة صوره وأنواعه مما أدى إلي نشوء مشكلات بيئية لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على كافة مظاهر الحياة علي سطح الأرض (عربيات ، ٢٠٠٤م : ٣٧) .

أولا: نشأة التربية البيئية:

التربية البيئية ليست حديثة العهد فلها جذورها القديمة في مختلف ثقافات الشعوب فالهندوسية تدعو إلى العطف والحنان تجاه كل الكائنات الحية، وجوهر القيم الأخلاقية البوذية يبدو في العزوف عن قتل المخلوقات الحية، والأديان السماوية لعبت دورا كبيرا في تحسين علاقة الإنسان بما يحيط به، فالأخلاقيات المسيحية تدعو إلى الرحمة في التعامل مع الطبيعة و حسن استغلالها بحكمة، و في الإسلام فان استخلاف الإنسان في الأرض يقتضي الرحمة

و ينهى عن التخريب والفساد، يقول تعالى في القران الكريم (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) ، فمنذ نحو (٢٥٠٠) سنة كتب علماء الإغريق عن العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، وكيف أن الإنسان بسلوكه وأفعاله يمكن أن يؤثر سلبا أو إيجابا في هذه البيئة ، ففي حدود عام ٣٥٠ قبل الميلاد أعلن أفلاطون مخاطبا عشيرته: "ان معظم العلل الاجتماعية والبيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على ان تكون لديكم العزيمة والشجاعة لكي تغيروها" (Ramsey ,1992 : 241-247).

و كان أفلاطون أول من نادي بأن الذي يحدث تدهورا في البيئة عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها، فذكر في كتاب (القوانين) : إن الماء يمكن تلويثه بسهولة و مَنْ يَقوم بتلويث الماء بقصد عليه أن ينظف البئر أو الجدول، بالإضافة إلى تعويض المتضررين من هذا التلوث ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المبدأ هو أساس ما يعرف اليوم بمبدأ "من يلوث عليه أن يتحمل نفقات إزالة التلوث) " (cutter, 2002).

فالعلاقة بين البيئة والتربية، علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة حيث كانت البيئة هي المصدر الأساس للتربية، يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة و عندما تطورت الحياة البشرية واتسعت الخبرات الإنسانية وبرزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزويد الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية ، وأصبح دور المتعلمين هو الإلمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام.

ثانيا : تطور التربية البيئة:

يعد الوعي بالبيئة ومشكلاتها ليس بالموضوع الجديد بل هو قديم قدم الإنسانية ذاتها ، حيث منذ زمن بعيد انتبه الإنسان إلى إن هذه البيئة التي يعيش فيها ليست دائمة له، بل هي معرضة للتهديد والفناء و خصوصا في عناصرها الرئيسية (الماء، والتربة)، لذلك كان الإنسان كثير التنقل والترحال بحثا عن الأمان أو الغذاء او الماء على وجه الخصوص الذي كان من أهم أسباب معظم

حالات التنقل والترحال التي قام بها الإنسان عبر التاريخ (حسنين ، ١٩٩١م : ٦٨).

وتطور هذا الاهتمام بعد ذلك و خصوصا بعد منتصف القرن الثامن عشر ولا سيما بعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا و ما نتج عنها من انتشار المصانع على قطاع واسع و قيام حركة الاستعمار التي ما هي في حقيقتها إلا البحث عن الموارد الأولية الداخلة في الصناعة، التي بدأت استنزاف المجتمعات الصناعية نتيجة لسوء الاستغلال ، ثم تطور هذا الاهتمام مع التقدم العلمي والصناعي الذي اخذ العالم يشهده في جميع المجالات ولا سيما في المجال الصناعي الذي تسببت المنافسة فيه إلى استغلال الإنسان السيئ للبيئة و مواردها، و نتج عنه الكثير من أشكال التلوث البيئي و ظهور الكثير من الأمراض المستعصية كالسرطان وأمراض القلب و الأوعية الدموية ، وقد تنبه الإنسان إلى هذه المخاطر و ما تسبب به من مخاطر للبيئة ولنفسه، حيث أصبحت حياته مهددة في كل لحظة مما دفعه ذلك إلى العمل على حماية البيئة (ونفسه)، و ذلك بالمحافظة على مواردها و صيانتها من الاستنزاف، وكان أفضل وسيلة لتحقيق غاياته هذه ان يجعل من البيئة موضوعا للتربية والتعليم البيئي في داخل المدرسة و خارجها ٠

و لهذا تعتبر التربية البيئية جزءا من العملية التربوية و موضوعا للتربية والممارسات السلوكية لدى الافراد (المتعلمين) والمجتمعات البشرية سواء بسواء (الخولي ، ٢٠٠٢م : ٧٨).

وهكذا بدأ الإنسان المعاصر يهتم بالتربية البيئية اهتماما حقيقيا وبخاصة بعد أن أفسد الإنسان نفسه كثيرا من مجالات الحياة و مقوماتها في البر والبحر والجو، يقول الله سبحانه و تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون). لقد تكاثر الإنسان اليوم بشكل لم يسبق له مثيل وازدادت احتياجاته الغذائية والسكنية والمائية، مما أدى إلى انخفاض الموارد الطبيعية واستنزافها وزادت الفضلات

الإنسانية والحيوانية والصناعية ، و تلوثت البيئة الرئيسية بالملوثات المختلفة واختل توازنها ودق ناقوس الخطر البيئي في البيئات الرئيسية الثلاث (الأرضية، المائية، الهوائية)، وارتفعت صيحات الأزمة والايكولوجية البيئية عالميا وإقليميا و محليا.

وهكذا فقد أصحبت التربية البيئية بعدا من أبعاد التربية وموضع اهتمام متزايد من قبل المجتمع الإنساني ، على الرغم من أنها بعيدة الأصول والجذور على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية ، وقد ترتب على الاهتمام توافر دراسات و بحوث و خبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها و تنظيمها و تطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة و تسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة أخرى ، و في هذه الصدد مرت التربية البيئية و تطورت من خلال عقد الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية التالية:

أ - مؤتمرات ستوكهولم (١٩٧٢):

في مؤتمر الأمم المتحدة للهيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في حزيران عام ١٩٧٢ اعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية والتعليم البيئي في حماية البيئة و صيانة مواردها، وقد وضع المؤتمر تصورا شاملا للمشكلات البيئية الراهنة والمستقبلية، و كان من أبرزها ما صدر عن هذا المؤتمر الاعتراف بان التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والمحافظة عليها من التدهور البيئي، بل لابد من إيجاد (وعي بيئي) لدى سكان العالم جميعا لحماية البيئة. والمحافظة عليها من التلوث البيئي بأشكالها المختلفة ، و ترشيد استهلاك مواردها الطبيعية (روستير ، ١٩٩٦م : ١٤٣) .

وبشكل محدد اصدر المؤتمر توصيته رقم (٩٦) تدعو منظمة اليونسكو طابع الأمم المتحدة لاتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها، على أن يشمل البرنامج كل مراحل التعليم و يكون موجها لكافة الإفراد (المتعلمين) والمجتمعات البشرية

لإدارة شؤون البيئة والمحافظة عليها و صيانة مواردها و ذلك في حدود الإمكانات المتاحة لهم. لقد كانت التوصية (رقم ٩٦) أساسا و منطقا هاديا لبرنامج البيئة والتعليم البيئي، حيث مكنت اليونسكو من تحديد الأهداف التالية لبرنامج دولي في التربية البيئية وهي:

١. تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية على المستويات الثلاثة (العالمية، والإقليمية ، والوطنية).
٢. تطوير البحوث والدراسات البيئية و خاصة تلك البحوث والدراسات التي تؤدي إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية وأساليب تحقيقها.
٣. تشجيع عمل برامج و مناهج و مواد تعليمية في ميدان التربية البيئية و تقويمها.
٤. تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسئولين عن التربية البيئية مثل الباحثين والمخططين والإداريين التربويين والعاملين.
٥. توفير معونات فنية لدول الأعضاء لتطور مناهج و برامج في التربية البيئية والتعليم البيئي (السعيد ، ٢٠٠٦م : ٧١) .

ب - ورشة علم بلغراد (١٩٧٥):

بعد مؤتمر استوكهولم، نظمت هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمرا دوليا للتربية في مدينة بلغراد على شكل ورشة عمل في الفترة ما بين (١٣ -٢٧) تشرين ا أول عام ١٩٧٥، وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر ما يلي:

١ - دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية و مسحها.
٢ - بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي، و ذلك بغرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الاجتماعية، و بالتالي تدعيم هذا الجانب القيم عقليا وجدانيا و سلوكيا. هذا وقد تمخض عن ورشة عمل بلغراد، وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد حيث حددت هذه الوثيقة إطارا مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية،

كما اعتبرت من الناحية العملية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في مستوياتها الثلاثة "العالمية، الإقليمية ، الوطنية" (سعد الدين ،١٩٩٧م : ٥١) .

جـ - مؤتمر تبليسي (١٩٧٧):

وكرد فعل لميثاق بلغراد عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئة في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي سابقا في الفترة ما بين (٤ -٢٦) تشرين أول عام ١٩٧٧ وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة و بدعم من حكومة اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك ، وقد كان مؤتمر تبليسي بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة و نقطة انطلاق دولي للتربية البيئية أنشأته الدول الأعضاء بالاجتماع من جهة أخرى (Edward ,1987 : 131) .

وصدر عن هذا المؤتمر إعلان مؤتمر تبليسي حول التربية البيئية والذي يتضمن ما يلي:

١ - توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها و غايتها و خصائصها واستراتيجيتها التي ينبغي إتباعها دوليا ووطنيا لتطوير هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي العام.

٢ - التأكيد على ان التربية البيئية ينبغي ان تسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل اكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية سعيا لتحسين حياة الانسان والمجتمعات البشرية سواء بسواء.

٣ - اعتبار التربية البيئية على جميع مستويات العملية (التَعْليمية - التَعَلُّمية) ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة الحالية، بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والمعرفة الإنشائية و بالتالي ينبغي قيام تعاون وثيق بين الفروع العلمية والإنسانية المختلفة، لإدراك مدى تعقد المشكلات البيئية بأشكالها المختلفة من جهة وإيجاد الحلول الناجحة من

جهة أخرى.

٤ - ينبغي ملاحظة انه يصعب على التربية البيئية وحدها إن تحل كافة المشكلات البيئية التي تعزى إلى مجموعات من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أنها (التربية البيئية) تسهم و بمساعدة العلم والتكنولوجيا في وضع حلول (مقترحة) بديلة أساسها العدالة والتضامن، و بخاصة أنها تتناول مشكلات بيئية مشتركة، ولو أنها متباينة الأخطار بين دول كثيرة من دول العالم ، وباختصار أكد مؤتمر تبليسي على إحلال التربية البيئية في الممارسات التربوية مكانها اللائق والضروري لإفساح المجال للحوار البناء بين الإنسان والطبيعة بشقيها (الحي) و (غير الحي) بينه و بين بيئته النفسية والإنسانية المهددة دوما بإفرازات التقدم الصناعي والتكنولوجيا المختلفة) (Edward ,1987 : 131).

وبعد عشر سنوات من مؤتمر تبليسي عقد مؤتمر دولي بشان البيئة والتدريب البيئي في موسكو ١٩٨٧ نتج عنه وضع استراتيجية دولية للتربية البيئية والتدريب البيئي لعقد التسعينات وتم التأكيد في هذا المؤتمر على إن الأنشطة المتخذة في هذا المجال أثبتت عدم كفاءتها في وقف التدهور المتزايد الذي تعاني منه البيئة بصورها المختلفة ، فالتكنولوجيا لا تستطيع وحدها تفادي وقوع المزيد من المشكلات ، لذا فان مفتاح الحل يكمن في تعديل قيم الأفراد والجماعات في مواقفهم وسلوكهم تجاه البيئة ، وهذا لن يتم إلا بتغير نظم المعرفة والقيم السائدة، والتعليم والتدريب هما الأنجح لإحداث ذلك، لذا فعليها (أي التعليم والتدريب) وضع الأهداف و تطبيق طرق جديدة تكون قادرة على تكوين إفراد واعيين و ملتزمين. و معدين إعدادا جيدا لمواجهة التحديات التي يفرضها الواقع البيئي.

- ولم يكن الوطن العربي بمعزل عن هذه النشاطات ، ففي عام ١٩٨٧ عقدت الجامعة العربية المؤتمر الوزاري الأول حول البيئة بالتعاون مع برنامج

الأمم المتحدة حول البيئة و منظمة (الاسكوا) و صدر عن هذا المؤتمر (٢٢) توصية ، و تشير هذه التوصيات إلى ما يتعلق فيها بموضوع (التربية البيئية):

١ - تقرير التربية البيئية بشتى محتوياتها في التعليم النظامي و غير النظامي على تقوية برنامج الوعي البيئي لفئات المجتمع كافة.

٢ - التأكيد على دمج مفهوم التنمية البيئية في مناهج الجامعات و معاهد التخطيط و مراكز البحوث والاهتمام بعقد دورات تدريبية تعقد لغرض زيادة الوعي للأطر العامة.

بعد ذلك بادر البرنامج الدولي للتربية البيئية (IEEP) إلى إعادة توجيه التربية البيئية في مناطق متباينة من العالم وفق تلك التطورات ، وفي هذا الاتجاه عقدت ندوة العمل في (أثينا) بمشاركة مختصين من دول مختلفة خلال حزيران عام (١٩٩٥) للإسهام في وضع سياسات يمكن أن تطبق في مناطق متعددة من العالم (الفقي ، ١٩٩٩م : ٩٦) .

د - مؤتمر ريودي جانيرو (١٩٩٢):

انعقد مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل عام (١٩٩٢) والذي سمي (بمؤتمر الأرض) وقد اقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من (٢١) فقرة، واعتبر هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بان العالم سوف يكون موطنا أكثر عدلا وأمنا ورخاء لكل بني البشر، وأكد على ضرورة توجيه التعليم نحو التنمية المستديمة و تطوير البرامج التدريسية و تنشيطها و زيادة الوعي العام لمختلف القطاعات الجمهور نحو البيئة و قضاياها ، وبعد سنوات من انعقاد هذا المؤتمر ازدادت الانتقادات التي توجه إلى سلوك الإنسان محليا و عالميا، وازدادت أهمية دراسة علوم البيئة حتى تحقق أهداف التربية البيئية حيث لابد من تضمين المناهج المدرسية لتلك الأهداف كما انه لابد من إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصة (Bradley, 1995:139-146).

ثالثا : - المدخل الايكولوجي في دراسة البيئة :

لقد نشأ علم البيئة عام ١٨٦٠ م وهو يعد علما حديثا علي الرغم من قدم وجوده ، فالقضايا البيئية في الفترة المعاصرة بدأت في أواخر القرن العشرين عندما اقترحت الدول الاسكندنافية علي الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولي للنظر في أمور البيئة بعد أن عانت هذه الدول من مشكلة تلوث مياهها ونفوق أسماكها ، وتم عقد مؤتمر من أجل البيئة في مدينة استوكهولم ١٩٧٢، والذي يعد إقرارا عالميا بقضايا البيئة (القاسمي ، ١٩٩٧م :٢١) .

وترتبط الايكولوجية في أغلب تعريفاتها بالبيولوجيا علي اعتبار أنها فرع من فروع البيولوجيا تهتم بدراسة علاقة الكائنات الحية بالبيئة التي توجد فيها ، فإذا كانت البيولوجيا تعني بأصل الأنواع وتطورها وخصائصها الفسيولوجية فان الأيكولوجيا تهتم بقدرة الكائنات الحية علي التوافق الفعال مع البيئة (زايد، ٢٠٠٣م :١٧٣) .

ويرجع استخدام مصطلح ايكولوجيا تاريخيا إلي العالم الألماني " أرسنت هايكل ١٨٦٩" عندما استخدم كلمة ايكولوجيا للتعبير عن تكيف الكائن الحي مع الوسط الذي يعيش فيه علي اعتبار أن الأيكولوجيا هي فرع من فروع البيولوجيا (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٢م : ٣٤) ، وتبدأ النشأة العالمية الحقيقية للأيكولوجيا العامة منذ ظهور نظرية داروين عن أصل الأنواع من خلال الأفكار التي طرحتها عن الصراع والانتخاب الطبيعي .

وتركز البيئة الأيكولوجيا العامة عندما تدرس الإنسان وعلاقته بالبيئة علي عدة موضوعات منها : -

أ - ايكولوجيا السكان التي تعني بالتركيب السكاني والمواليد والوفيات والهجرة والنمو السكاني .

ب - الايكولوجية الوراثية وتعني بالتوزيع المكاني للأنواع ومنها الإنسان .

جـ - الايكولوجية السلوكية وتهتم بالاستجابات السلوكية للإنسان والتفاعلات الاجتماعية التي تؤثر علي البيئة .

د - الأيكولوجيا الفسيولوجية وتهتم بإشكال التفاعل بين البيئة الفيزيقية والكائن الحي .

هـ - ايكولوجيا الإنسان وتهتم بفهم النسق الايكولوجي ووظيفته .

رابعا : الأيكولوجيا البشرية كمدخل لدراسة البيئة :

إن تراث علم الأيكولوجيا البشرية قد تطور علي يد كثير من المؤرخين والفلاسفة وعلماء الجغرافيا تحت ما يسمي " الاتجاه البيئوي " حيث بدأ الاهتمام بدراسة العلاقة بين السكان وسبل عيشهم وبيئاتهم (هانيجن ، ٢٠٠٣م : ٣٢).

ومفهوم الأيكولوجيا ذاته قد وضعه عالم البيولوجيا " هايكل " الذي أشار به إلي بناء وتركيب وسلوك الكائنات الحية من حيث تأثرها بالعيش مع الكائنات الأخرى من النوع نفسه أو من أنواع مغايره ، وفي مجال العلوم الاجتماعية نجد أن العالم " دان وارمنج " كان أول من استخدم هذا المصطلح عام ١٩٠٩م عندما جذب الانتباه نحو مقارنة ومماثلة المجتمعات النباتية بالمجتمعات الإنسانية (الضبع ، ٢٠٠٤م :١٧) ، وهذا ما يؤكد أن الحياة الاجتماعية للكائنات الإنسانية تعد موضع اهتمام عدد كبير من العلوم الاجتماعية كالجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع ، لذلك كان من الطبيعي أن ترتبط الأيكولوجيا البشرية بكل هذه العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة البشر كتجمعات حية ، كما يعد ظهور علم الأيكولوجيا البشرية كفرع منفصل من فروع المعرفة أحد الإسهامات كثيرة التي قد متها العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي شكلت إلي حد كبير الإطار التصوري لهذا العلم (العيسي والغانم ، ٢٠٠٠م :٤٢) .

ولقد ساهمت بعض العلوم الاجتماعية في نشأة الايكولوجية البشرية وتطورها ، فعلم الجغرافيا كان من أوائل العلوم التي اختلفت حول تحديد مجال البحث الجغرافي ، حيث ركز بعض العلماء علي الجغرافيا الطبيعية ، وركز بعضهم الآخر علي الجغرافيا الاقتصادية ، في حين كانت الغالبية

العظمي منهم تنظر إلي الجغرافيا علي أنها دراسة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة ، والتي توضح كيف تؤثر العوامل الطبيعية في توزيع الناس ونشاطهم ومدي ما تسهم به هذه الأنشطة من تعديل لمقومات البيئة الطبيعية (العيسي والغانم ، ٢٠٠٠م :٥٧) .

وقد ذهب بعض العلماء إلي أبعد من ذلك عندما أكد العالم " هانيجن " علي النزعة الحتمية الجغرافية التي تضخم من التأثيرات الجغرافية والبيئية علي الظروف البشرية ، بل إنها تساهم في إثبات صعود أو هبوط نجم الحضارات مثل الحضارة الرومانية القديمة التي تأثرت بالتحولات المناخية في الفترات التاريخية (هانيجن ، ٢٠٠٣م : ٥١) .

من جانب آخر أكد بعض علماء الجغرافيا أن الجغرافيا البشرية ماهي إلا ايكولوجيا بشرية ، وقد ساعدت الانثروبولوجية المبكرة علي تطور المدخل الايكولوجي عندما جذب الأنثروبولوجيون الانتباه نحو الثقافات غير المتحضرة التي لا تعرف القراءة والكتابة ، وقاموا بدراسة سماتها الثقافية لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات الإنسانية عن طريق إجراء المقارنات المنهجية المنظمة (هانيجن ، ٢٠٠٣م : ٥٧) .

خامسا : البيئة وما تعانيه من مشكلات :

يعد مفهوم البيئة من المفاهيم شائعة الاستخدام ومرتبط بمفهوم آخر وهوالأيكولوجيا ، الذي يعني دراسة الكائن الحي في منزله أو بيئته ، فالبيئة وجهان لعملة واحدة ، فأصل كلمة بيئة هي "بوأ" فيقال تبوأ منزلا ، وقد يتسع المفهوم فيقال أن فلانا ببيئة سوء أي بحالة سيئة أو أنه ببيئة حسنه أي أنه في حالة جيدة (السيد ، ١٩٩٨م :٣٤) ، كما يعتقد بعض الناس أن البيئة تعني التلوث ، وهو في حقيقة الأمر اعتقاد ناقص ، فالتلوث مهم وعامل من عوامل تدهور البيئة إلا أنه وجه واحد ، والوجه الآخر مرتبط بالتنمية عندما عقدت الأمم المتحدة مؤتمرها الثاني عام ١٩٩٢م تحت مسمي " البيئة والتنمية " بمعني أن التنمية أصبحت مكملة للبيئة (عوض ، ١٩٩٥م : ١٦) ، ومن المشكلات البيئة

الآتـــــي :

١. سوء استخدام الموارد الطبيعية : تعد مشكلة سوء استخدام الموارد الطبيعية من المشكلات ذات التأثير المباشر علي البيئة بل ومن أخطر المشكلات التي يعاني منها المجتمع المعاصر ، فهي مشكلة تهدد حياة الإنسان وبقائه ونشاطه في تنمية مجتمعه وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى ، وقد تفاقمت هذه المشكلة وفرضت نفسها علي الهيئات والمؤسسات العلمية من أجل التصدي لها لتحقيق التوازن المطلوب بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها (السيد ، ١٩٩٨م : ٩٥) ، لهذا اهتم العلماء كل في مجال تخصصه فتناول البعض الأمراض المرتبطة بالتلوث ، وتناول البعض الآخر الأساليب المثلى للكشف عن هذه الموارد واستغلالها ، وفريق آخر كرس اهتمامه في الكشف عما أصاب البيئة من أضرار يصعب علاجها بسبب سوء استغلالها ، والذي يؤدي إلي إحداث تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة ، فالتغير الكمي يتضح في زيادة نسبة المكونات الطبيعية للبيئة ، أما التغير الكيفي فهو ينتج عن إضافة مركبات صناعية غريبة علي الأنظمة البيئية الطبيعية حيث لم يسبق أن كانت موجودة بهذا الشكل والتركيب (المنيف ، ١٩٩٧م : ٥٨) .

٢. التلوث الصناعي : ومن أهم مظاهره تلوث الهواء بالشوائب الغازية والغبار والجسيمات الصلبة الصغيرة التي تغير من تكوين الهواء الطبيعي ويرجع ذلك إلي المصادر الصناعية التي تلوث المناطق الحضارية والصناعية والمناطق القريبة منها، ويضاف إليها مصدر آخر لتلوث الهواء وهو عوادم السيارات والأجهزة والآلات الأخرى التي تزيد من معدلات تلوث الهواء وخاصة وجود ثاني أكسد الكبريت ، وأكاسيد النيتروجين وأول أكسيد الكربون ومركبات عضوية طيارة أخرى كالرماد والجسيمات العالقة بها (عبد الحفيظ ، ٢٠٠٥م : ١٢٨) .

٣. مشكلة طبقة الأوزون : وتعد مشكلة طبقة الأوزون وما ينتج عنها من مشكلات تتعلق بالاحتباس الحراري من أخطر المشكلات التي يمكن أن

تسببها هذه الصناعات والأجهزة المختلفة ، وهو ما يفترض أن يؤدي إلي تغير في المناخ العالمي ، ويعد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البيئية عام ١٩٩٢م انعكاسا لما تواجهه البيئة العالمية من خطورة وتدهور (لطفي ، ١٩٨٧م : ٢٧٠) ، وهذا التدهور يبدو واضحا على المجتمعات والحياة على الكرة الأرضية بوجه عام ، وهو ما أكده كثير من الباحثين عندما قاموا بدراسة المناخ وعوامله وعناصره لقياس درجات تغيره وأثاره ومعرفة مداها على المناشط الإنسانية (الضبع ، ٢٠٠٤، :٢٣).

٤. تلوث المياه : والتي تعتبر من ضمن المشكلات البيئية التي لم تسلم من يد الإنسان وتعامله وتكيفه معها ، وهي تعد من المشكلات الخطيرة لأنها تمس أحد عناصر الثروة الطبيعية في الكون ، وتعد المياه من مظاهر الحياة علي سطح الأرض ، وتشير التنبؤات أن هناك صعوبات خطيرة ستواجه العالم لأن كمية المياه الصالحة للاستعمال والشرب في الكرة الأرضية في تناقص مستمر إضافة أن تلك المياه تتعرض للتلوث الدائم الذي يقلل من جودتها وصلاحيتها ، فمشكلة المياه ستظل تحير البشرية من أجل توفيرها والحفاظ عليها وعلى نقائها ، فأصبحت من الموضوعات التي تحتل مركز الصدارة في أي مخطط تنموي دولي ، وقد أوضحت بعض الدراسات التي قامت بها المنظمات الدولية المتخصصة في مجال المياه أن مشكلة القرن الحالي هي مشكلة المياه وليست الطاقة ، فالإنسان يحصل من الماء علي صحته ورفاهيته وأمنه الغذائي وتنميته الصناعية والايكولوجية وهي تتعرض كل يوم للتدهور والاستهلاك والاستنزاف دون إيجاد حلول حقيقية (مقيلي ، ٢٠٠٢م :٢٤٧).

٥. مشكلة الصرف الصحي : وذلك عندما عجزت مشروعات الصرف الصحي عن استيعاب التوسع في استهلاك المياه لأغراض الشرب والاستخدام المنزلي والتوسع الصناعي والزراعي واحتياجات المصانع من الماء لصرف مخلفاتها ، إضافة إلي مخلفات ناقلات النفط والغاز التي تلقي بنفاياتها بصورة

مباشرة في مياه البحر ، مما ينتج عنه مشكلة التخلص من هذه المخلفات السائلة والصلبة وصرفها في المسطحات المائية دون معالجتها ، فلم تعد هذه المسطحات قادرة علي معالجة هذه المخلفات السامة مما يؤدي إلي الإضرار بالبيئة وتلوثها أو موت كل أو بعض الكائنات الحية الموجودة فيها .

وتعد منطقة الخليج العربي من أبرز المناطق المائية التي تتعرض للتلوث بالنفط لأنها تعتبر مركز نقل عالمي في إنتاج النفط وتصديره بالإضافة إلي تزايد المنشآت الصناعية المختلفة التي باتت تهدد المنطقة بخطر التلوث نتيجة ما تقذفه من فضلات كيميائية في مياه الخليج ، وتكمن الخطورة في اعتماد سكان هذه المنطقة علي الثروة السمكية كمصدر للغذاء لها كما تعتمد دول الخليج علي تحلية مياه البحر كمصدر هام لمياه الشرب (المكاوي ، ١٩٩٨م :٢٢٨) .

٦. مشكلة تلوث الهواء : ينتج تلوث الهواء من : عوادم السيارات ، المصانع المتحركة والطائرات ، محطات الأسفلت ، عمليات الحريق للفحم والغازات الطبيعية والزيوت ، مصانع الإسمنت ، مصانع الخرسانة سابقة التجهيز ، عملية حرق النفايات الصلبة مثل : حرق القمامة ومصانع الأغذية والمواد اللازمة للمنازل وعدم نظافة الشوارع بصفة دورية مما يؤدي إلي تراكم الأتربة وتحريكها عند مرور وسائل النقل المختلفة مما يزيد نسبة تركيز الأتربة في الجو (عبد الوهاب ، ١٩٩١م : ٢٣٤) .

ويعد الهواء ملوثا إذا وجد فيه مادة أو أكثر بنسبة كافية لإلحاق الضرر بالإنسان والحيوان والنبات والممتلكات ، ويعد التلوث الهوائي أكثر أشكال التلوث البيئي انتشارا نظرا لسهولة انتقاله من منطقة إلي أخري في فترة زمنية قصيرة ، إضافة إلي ما تسببه بعض العادات السيئة التي يسلكها الإنسان في تلوث الهواء مثل التدخين خاصة إذا تمت عملية التدخين في مناطق مغلقة حيث يتساوى فيها الضرر للمدخن وغير المدخن ،أيضا التلوث بالروائح الكريهة والتي تعد من السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها بعض الأفراد بإلقاء بعض المخلفات الآدمية أو الحيوانية ذات الروائح الكريهة (عبد السلام وعرفات ، ١٩٩٢م : ١٣٦ -

١٤١) .

سادسا :ضرورة التربية البيئة:

يتضح أن الإنسان من خلال نشاطه أنه يؤثر تأثيرا كبيراً في بيئته سلبا أو إيجابا ، مما يبين أهمية إعداده وتربيته بيئياً ، ثم إن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة لا تقبل التغير، بينما يقبله السلوك الانساني لأنه يتشكل بالتعلم والتربية ، كما أن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين الطبيعية وبالمشكلات البيئية من شأنها إن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار موارد البيئة ،فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة فإن الكثير من الناس يسيئون الي البيئة من نواحي عديدة (رمي الفضلات في غير أماكنها، ضوضاء عن قصد، رعي جائر، سرقة، إشعال النار في الغابات..... الخ) على الرغم من وجود قوانين محددة للعقوبات، فالقانون بمفرده لا يكفي ولابد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر، وبالتربية يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة(المظنة العربية الإسلامية للتربية والعلوم ، ٢٠٠٠م : ١١١ -١٢٧).

مما سبق تتضح الحاجة الماسة للتربية البيئية من اجل صيانة البيئة وتحسينها ، فالتربية البيئة تسهم في الحد من التلوث البيئي عن طريق نشر الوعي البيئي الذي يتمثل في مساعدة الإفراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها وبناء المواطن الايجابي الواعي لمشكلات بيئته بالإضافة إلي تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحل مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الايجابية والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئة المختلفة ، فالتربية البيئية تعتبر رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها تجاه الإنسان ، وعلينا أن نوَظِفها في منطقتنا العربية لأنها تسعى إلى الحفاظ على الإنسان والحياة بعد أن كادت أن تفقد الكثير من مصادر

نظراتها وجما لها ، ويدرك الإنسان ضرورة أن يتبع منهجا يكون دافعا للعمل في داخل بيئته فيعتبرها الصديق الوفي ، وما أعظم قول جان جاك روسو الذي خاطب الإنسان المتعب الذي أنهكته متاعب الحياة بقوله: عد إلى الطبيعة واستلقي في أحضانها: نعم علينا أن نعود للطبيعة ونكون أوفياء لها، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربوية تجاه البيئة لكي نشعر بالهدوء والأمان. بان هذه الأخلاقيات تعتبر ثورة قوية تعمل تعديل الاتجاهات السلوكية للإنسان نحو احترام البيئة مما يضمن إعادة التوازن البيئي، بعد أن هددته الكثير من المخاطر بسبب غياب الأخلاقيات البيئية عن الممارسات التي كان يمارسها الإنسان وهو يسير في عكس التيار ضد نفسه وبيئته وهكذا يمكن للتربية البيئية أن تلعب دوراً أساسيا في درء المشكلات البيئية وحلها، ولكنه من الواضح إن الجهود التربوية لن تؤتي ثمارها الكاملة إذا تجاهلت بعض العوامل الهامة الأخرى، ومنها على سبيل المثال أن يكون هناك تشريع يسعى إلى تحقيق نفس الأهداف (هلسنيك ،٢٠٠٠م : ٧٤) .

سابعا : أهمية تدريس التربية البيئية في مؤسساتنا التعليمية :

تعد أفعال الإنسان وما يقوم به سلوكيات سلبية هي المردود الذي يعود عليه ،فأصبح هو الجاني على البيئة وهو الضحية في الآن نفسه فبظلم من الإنسان نفسه وبما كسبت يداه ظهر الفساد في البر والبحر، ومن زرع الريح فلن يحصد إلا العواصف، فالبيئة الأولى البكر التي احتضنت الإنسان منذ ألاف السنين لم تعد كذلك وقد اعتدى عليها الإنسان بقسوة وبلا مسؤولية ، وانقلبت آثار هذه الاعتداءات إلى كابوس يلاحقه في صحته وحياته اليومية ، فهو الضحية والجاني والمعتدي والمعتدى عليه.

وها هو الإنسان يقف وحيدا يواجه أكبر الكوارث البيئية كالاحتباس الحراري وتلوث الهواء والماء ونضوب مصادر المياه العذبة والجفاف وانتشار قائمة و سلسلة الأمراض غير المعروفة السبب بالإضافة إلى السرطانات والحساسية.

ولكي لا تضيع جهودنا في ملصقات واحتفالات عن البيئة أو في

مهرجانات وخطابات نظرية، يجب أن ننطلق من قواعدنا الحقيقية وأن ندرس الموضوع من خلال إمكاناتنا الذاتية، دون التهوين أو التهويل من خلال النظرة الموضوعية العلمية التي تعتمد على جرد السلبيات والايجابيات، والسماح بإدماج الموضوع البيئي في المخطط الوطني وبكافة نشاطاته وعلى رأسها التربية والتعليم ، بحيث يستفاد من الإمكانات بشكل أكبر في تنمية مرتكزات القوة ومعالجة السلبيات البيئية منذ حدوثها، فالتربية البيئية هي منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف الى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية ، والتربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف بل التمرس في عملية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بتقدير وحماية البيئة (نصار ، ٢٠٠٢م : ١٧١ -١٨٦) .

وتكمن أهمية " الثقافة البيئية " عندما تأخذ موقعا بين العلوم والآداب التي تدرس بحيث تتحول إلى منهج تدريسي خاص وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في كافة المناهج التدريسية وفي كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها ، وعليه فمن خلال الثقافة البيئية يمكن إحداث تغييرات جذرية في طرق التفكير والسلوك البيئي عند المجتمع بحيث يتصرف كل شخص فيه وكأنه صاحب قرار ناضج خلال حياته وفي كافة نشاطاته وأعماله .

وتهدف " الثقافة البيئية " إلى فهم وتعلم الوعي و المعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعّال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض وبما فيها من كائنات حية وموارد ، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها و إنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة وقادرة على أن تأخذ

دورها في حياتنا اليومية من بيته أولا ومن ثم من خلال مدرسته عبر المناهج التدريسية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنشئة أجيال مثقفة بيئيا تعي مفهوم البيئية وكيفية التعامل معها في كافة النشاطات البشرية ، وفيما يلي نذكر أهم تلك الأهداف العامة للتربية البيئية:

- تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.
- إيقاظ الوعي حول العوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية.
- التركيز علي تنشئة التلاميذ وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة والتربية البيئة التي تهدف الي اكتساب الفرد منذ الصغر الاتجاهات الإيجابية تجاه بيئته المحيطة.
- إكساب الفرد السلوكيات الإيجابية الغير عدائية من خلال مناهج التربية البيئية المصممة لتحقيق هذا الهدف ، واستعمال الطرق التعليمية المدروسة والتي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية للسلوك البيئي المسئول (الكفاني ، ١٩٩٦م : ٦٦ -٨٢) .

ثامنا : دور المعلم والمتعلم للحفاظ علي البيئة :

١. **دور المعلم** : - إذا كان أمر التربية البيئية من صميم إشراف ومتابعة عديد من مؤسسات المجتمع ، فإن المؤسسات التعليمية هي أولاها بالاهتمام بالبيئة ، وباعتبار المعلم حجر الزاوية الأساسية في العملية التعليمية ، فإن من الصعب تحقيق أي نجاح في مجال التربية البيئية إذا لم يحض بعناية واهتمام عن كل ما يتعلق بأمور البيئة ومشكلاتها ، والمعلم الكفء في ميدان التربية البيئية هو ذلك الذي يضع طلابه في مواقف ومشكلات بيئية من مستواهم التعليمي حتي يتمكن من تعريفهم بالخطر الناتج عنها ، وأن يثير اهتماماتهم نحو بيئتهم ويتناول موضوعات وخطط تمكنهم من معرفة أمور بيئتهم ، وعليه أيضا أن ينظم الزيارات الميدانية والحقلية ويعمل كافة الترتيبات اللازمة لدعوة متحدثين متخصصين بأمور البيئة ، وأيضا عليه

أن يكثر من النشاطات التي تركز علي ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ وأن يجعلهم يشاركون في كل مراحل العمل البيئي تخطيطا وتنفيذا وتقييما ومتابعة ، كذلك عليه أن يشجع طلابه علي العمل الإبداعي في المجال البيئي ، فلا يكفي أن يكون شخصا قادرا علي تلقين بعض المعلومات لكن عليه أن يكون رائدا اجتماعيا متفهما لمجتمعه أولا وقبل كل شيء تتوافر فيه القدرة علي الإحساس بمشكلات مجتمعه وكذا القدرة علي حل المشكلات التي تواجهه ، أيضا عليه أن يكون قادرا علي مخاطبة الآخرين وإقناعهم والتأثير فيهم ، ويكون قدوة ومثالا في مجال الممارسات البيئية السليمة (الطحلاوي وإبراهيم ، ١٩٩٢م : ١٣١ -١٥٨) .

٢. **دور المتعلم** : تتجه التربية الحديثة إلي تجسيد دور المتعلم من خلال المشاركة في اقتراح الموضوع البيئي المراد دراسته وكذا اختيار الأسلوب المناسب لتناوله ، وعلى المتعلم أن يمارس التجارب بنفسه ويتعود البحث والكشف بنفسه ، إضافة إلى ضرورة كونه قادرا على العمل داخل مجموعات وعلى التفاعل مع جميع أعضاء النشاطات المتعلقة بالبيئة من ندوات ومحاضرات وحملات التوعية وحماية البيئة ، وكذا اندماجه في جمعيات من شأنها الحفاظ علي البيئة (الحديد ، ٢٠٠٤م : ١٧٣ -١٩٦) .

تاسعا : مستويات التربية البيئية:

يمكن تمييز خمسة مستويات أساسية للتربية البيئية و التي ينبغي لبرامج التربية البيئية في المدارس أن تعمل على تحقيقها وهي:

أولاً: مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية: والتي تتضمن تنمية وعي الطلاب بالموضوعات البيئية التالية:

- مدى تأثير الأنشطة الإنسانية مهما كانت صغيرة على البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.
- مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان على الاتزان البيئي (مثل النفايات المنزلية والمخلفات ،الإسراف بالماء. التدخين، قطع الأشجار) .

- أهمية تضافر الجهود الفردية على نطاق المدرسة الواحدة مع الجهود المحلية أو الدولية لحل المشكلات البيئية.
- توعية الطلاب عن ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات ، وأن كرتنا الأرضية هي منزل كبير تعيش به كافة الكائنات الحية بكافة أنواعها وأجناسها ، وما يصيب أي منها بضرر أو أذى سوف ينتقل إلى الآخرين عاجلا أم آجلا .

ثانياً: مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية :على المدارس بكافة مستوياتها أن تتضمن مناهجها التعليمية بالمعرفة البيئية لمساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة والتي تحتوي على ما يلي:

- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف علي أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر علي الإنسان والبيئة
- ربط المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية
- فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد ونفاذها.
- التعرف على الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة.
- التعرف على التجارب والمقترحات المحلية و الإقليمية والدولية لحماية البيئة والاستفادة منها أو الاقتراح بتعديلها (مبارك والحدابي، ١٩٩٢م : ٩٢ -١١١).

ثالثاً: مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية :والتي تتضمن تزويد الطلاب بالفرص المناسبة التي تساعدهم على تنمية ميولهم تجاه بيئتهم وذلك من خلال ما يلي:

- تنمية الميول الايجابية المناسبة لدى الطلاب لتحسين البيئة والحفاظ عليها.

- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ علي مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية
- تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية.
- بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق البقاء والحياة لكافة الكائنات الحية مهما كانت صغيرة أو كبيرة واحترام البيئة بكافة محتوياتها واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الطلاب نحو الالتزام بمسؤوليتهم وعدم الاستهتار.
- تقدير عظمة " الخالق سبحانه وتعالى " في خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان في الأرض واستخلافه فيها.

رابعاً: تحديد مستوى المهارات البيئية : والتي تتضمن مساعدة الطلاب على تنمية المهارات البيئية بشكل فعلي من خلال (T-glandin, 2004: 891-906):

- جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء "من خلال رحلات أو زيارات إلى مواقع تشهد مشكلة بيئية معينة. "
- تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض
- وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا
- استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعميمات أو قوانين مقترحة حولها
- تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء علي نتائج هذا الرصد

خامساً: مستوى المشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية :والتي تتضمن إتاحة الفرص المناسبة للطلاب في المساهمة الفعلية في النشاطات البيئية العملية من خلال :

- المشاركة في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من اجل اقتراح الحلول لهذه المشكلات .
- تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها ، سواء على المستوى الفردي أم على مستوى المجموعة.
- تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها على مستوى التوازن بين متطلبات الإنسان ومتطلبات الحفاظ على البيئة.
- المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.
- وتوجد مجموعة من المبادئ الأساسية لاستمرارية برامج التربية البيئية (Yager,1993 : 216-223):
- أن تكون عملية التربية البيئية مستمرّة طوال الحياة في كافة مراحل الدراسة وخارجها.
- أنْ تُدرّس البيئة كَكُل،بما فيها من المكوّنات والموارد الطبيعية والمكونات التي صنْعها الإنسان.
- أن تكون التربية البيئية مسؤولية كلِّ الجهات القائمة على أمور التربية والتعليم أي التربية المباشرة وغير المباشرة وعلى كلّ المستويات.
- أن تقرر التربية البيئية في كل الاتجاهات التعليمية لتشملَ كل المجالات والعلوم المتصلة بالبيئة من (الهندسة بأنواعها ،والاقتصاد ، السياسة، الجغرافيا ، الزراعة ،الصحة ،العلوم ، القانون ، الإدارة).
- أن تكون أكثر اقترابا من المنظور العملي في صوْن البيئة، والمساهمة في إنعاشها بأعمال تطبيقية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها كالمساهمة في عمليات (التشجير والعناية بالأشجار والغابات والحدائق، وعمليات تنظيف

الشواطئ والمساحات الخضراء، والحفاظ عليها وصيانة محيطها.

وفي الختام يمكن القول بأنه من الضروري أن تقرر وزارة التربية والتعليم تدريس "التربية البيئية" في كافة المدارس وخاصة في المرحلة الابتدائية والإعدادية وكما قيل " العلم في الصغر كالنقش على الحجر " وما أحوجنا إلى أجيال جديدة من أبنائنا قادرة على معرفة قيمة البيئة وأهمية حمايتها من أي ضرر يصيبها فما يصيب بيئتنا من أضرار يصيبهم ويصيبنا بأضعاف مضاعفة .

عاشرا : التربية البيئية ونظرة الإســـــلام :

من أهم الأمور التي تستوجب من الجميع المشاركة الفاعلة تفاقم المشكلات البيئية وما ترتب عليها من مخاطر تهدد كل الكائنات على السواء ، سواء أكانت مشكلات بيئية علي المستوي المادي (تلوث الهواء - تلوث الماء - التلوث الإشعاعي - التلوث الضوضائي - تلوث التربية - تلوث الغذاء .....الخ) ، أو مشكلات معنوية (تلوث خلقي - تلوث ثقافي - تلوث سياسي - تلوث اجتماعي .....الخ)،

ويعتبر التلوث المعنوي هو الأساس بل والأخطر أثرا علي البيئة من الأنواع الأخرى ، بل والتي تستوجب اهتماما خاصا من كل الجهات المعنية علي مستوي الحكومات والهيئات الرسمية وغير الرسمية .

وتعد التربية الأداة ذات الأثر بعيد المدى في تنشئة وإعداد الأجيال إعدادا تربويا يتفق والقيم الأصيلة ويؤصل مفاهيم خلقية واجتماعية للأجيال القادمة يدفعهم إلي احترام البيئة وتقديرها .

وتعرف التربية البيئية في الإسلام بأنها :" النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها ، وبتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها علي أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي من أجلها خلق الإنسان ، ومطالب التقدم الإنساني المتوازن " (سليم ، ١٩٩٩م :٢٨) .

ومن خلال هذه الرؤية الإسلامية فلا بد أن يكون هناك تفاعلا إيجابيا

بين الإنسان والبيئة ، وأن يكون هذا التفاعل شاملا ولا يقتصر على زمان أو مكان معينين ، حتى يصبح جهد الإنسان موحدا وموظفا توظيفا حضاريا وتاريخيا في ضوء العقيدة الإسلامية ، وتأتي أهمية وحتمية وجود أهداف التربية البيئية من منظور إسلامي لتؤكد أن الإسلام دين يؤكد على احترام وتقدير البيئة انطلاقا من أهداف عدة منها :

- تنمية الوعي البيئي لدي الإنسان المسلم عن طريق تزويده بالرؤية الصحيحة عن البيئة ومكوناتها بما يحقق دوره في الأرض باعتباره خليفة الله فيها .
- تنمية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات البيئية الإسلامية لدي الإنسان المسلم حتى يستطيع على ضوئها مواجهة مختلف صعابها بإرادة قوية ، ومن ثم استغلالها بصورة نافعة بما يحقق قيم الإسلام .
- تنمية قدرة الإنسان المسلم على تقويم إجراءات وبرامج التربية والتعليم المتصلة بالبيئة من أجل تربية بيئية أفضل .
- إيجاد التوازن بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة لما فيه صالح الإنسان المسلم .
- فهم الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والطبيعية وعلاقة الإنسان المسلم بالقضايا والتلوث .

وتعمل المواطنة البيئية على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان ويدفعه إلي حماية البيئة وصيانتها واحترامها ، وهي تهدف إلي غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئية ومشكلاتها(الشيخ ، ٢٠٠٢م : ٩٣) .

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات خاصة بقضايا البيئة من خلال مقررات دراسية :

١ - **دراسة عبد المجيد ومحمد(٢٠٠٠م)** : هدفت الدراسة إلي استقصاء المدى الذي يحقق تدريس المفاهيم البيئية المتضمنة في مناهج العلوم في مرحلة

التعليم الأساسي محافظة عدن لأهداف التربية البيئية والصحية ، وتحددت عينة الدراسة من ١٣٠ معلما ومعلمة من معلمي العلوم في ١٣ مدرسة، وقام الباحث بإعداد استبانة تكونت من ٣١ فقرة تتعلق بالأهداف التربوية التي يخططها المعلمون لتدريس المفاهيم البيئية من خلال مقررات العلوم ، وتوصلت الدراسة إلي :

- يعاني معلمي ومعلمات العلوم العامة والصحة في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة عدن من القصور الواضح في تحديد الأهداف السلوكية المتعلقة بالمفاهيم والقضايا البيئية الصحية .

٢ - **دراسة الصانع (١٩٩٩م)** : - هدفت الدراسة إلي العرف علي أثر تضمين البعد البيئي في مناهج العلوم علي اكتساب طلاب الصف السابع المفاهيم والاتجاهات البيئية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود أثر كبير لتضمين البعد البيئي في مناهج العلوم عدا اكتساب المفاهيم والاتجاهات البيئية ، كما كشفت عن وجود أثرا للجنس في تحصيل المفاهيم واكتساب الاتجاهات لصالح الإناث .

٣ - **دراسة هيكس (١٩٩٣م) " Hicks "** : - أجريت هذه الدراسة بولاية (بنسلفانيا) بأمريكا وهدفت إلي معرفة تأثير المنحى البيئي في الكتب الدراسية علي اكتساب التلاميذ للمعارف والمعلومات البيئية في المدارس الثانوية ، وقام الباحث بحصر الدروس التي تشير إلي مفاهيم وقضايا بيئية وقام بتدريسها بالمنحى البيئي وتوجيه تلك الدروس توجيها بيئيا من خلال إعطاء ست ساعات للدرس الواحد في الأسبوع لأن الدروس التي تناولها الباحث من منظور بيئي تحتاج لوقت أكبر من الدروس التي يتم تدريسها بطريقة عادية .

وتوصلت الدراسة إلي :

- أن الطلبة الذين تعرضوا لدروس بالمنحى البيئي كان تحصيلهم واتجاهاتهم وسلوكهم تجاه القضايا البيئية أفضل من أولئك الذين درسوا بالمنحى

التقليدي .

- أن الدراسة أوصت بضرورة الاهتمام بالمنحى البيئي من خلال المناهج والمقررات الدراسية .

٤ - **دراسة المدني وبو قحوص (١٩٩٣م : ٨٧)** : هدفت الدراسة الي معرفة المشكلات البيئية في الكتب الدراسية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين ، واقتصرت وحدة التحليل علي العناوين والصور والرسومات ، وتم رصد تكرار ورود المشكلات البيئية ، وتوصلت الدراسة إلي : -

- أن المشكلات البيئية لم تظهر في محتوى الكتب .
- معظم المشكلات البيئية التي ظهرت كانت من الجمل والعبارات ولم تظهر بشكل واضح علي هيئة عناوين رئيسية أو فرعية .

٥ - **دراسة سنجلتيري(١٩٩٢م : ٢٦ -٤٠) " Singletary "** : حاولت هذه الدراسة الوقوف علي معرفة واقع المفاهيم والقضايا البيئية في مدارس التعليم العالي في ولاية (الينوي) الأمريكية من خلال المناهج والمقررات الدراسية وخصوصا مناهج العلوم ، وتم إعداد وتصميم وحدات دراسية في مجال البيئة لتدريسها لشعب تجريبية ضابطة ، ومن ثم إدخالها في محتوي مناهج العلوم ، وقد توصلت الدراسة الي :

- ضرورة تطور منهاج واضح للتربية البيئية لتدريسه في المدارس من خلال مناهج العلوم .
- وجود تشابه واختلاف في برامج التربية البيئية بالمرحلة الثانوية وأن الوحدات المقترحة أعطت أثرا كبيرا في التحصيل من خلال مناهج العلوم .

٦ - **دراسة عبد الله (١٩٩١م)** : هدفت الدراسة التعرف علي مدي فعاليات مناهج العلوم في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في إكساب التلاميذ المفاهيم البيئية في محافظتي القاهرة والشرقية بمصر ، وقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وذلك لقياس نمو المفاهيم البيئية لدي الطلبة بالصفين السادس والسابع ،

وتوصلت الدراسة إلي :

- وجود فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٥ بين تحصيل تلاميذ الصف الثامن وتلاميذ الصف السادس للمفاهيم البيئية لصالح تلاميذ الصف الثامن .
- وجود فروق ذات دلالة عند مستوي ٠.٥ بين تلاميذ محافظة القاهرة للصف الثامن وتلاميذ محافظة الشرقية لصالح تلاميذ محافظة القاهرة .

٧ - **دراسة بلال (١٩٨٧م)** : اهتمت هذه الدراسة بتصميم وحدات مقترحة لإدخال مفاهيم البيئة ضمن مقرر الكيمياء للصف الثاني الثانوي بالسودان ، وهدفت الدراسة الوقوف إلي أي مدي يرتبط محتوي كتاب الكيمياء بالبيئة والمفاهيم البيئية .

وتوصلت الدراسة إلي أن جميع أهداف التربية البيئية ذات ارتباط بأهداف تدريس الكيمياء ، كما أشارت إلي أن المفاهيم البيئية مثل قضايا التلوث والمحافظة علي الثروات الطبيعية والتوازن البيئي يمكن إدراكه من خلال تدريس محتوي ذات الكتاب .

ثانيا : دراسات خاصة بالبيئة وقضاياها :

٨ - **دراسة هيئة البيئة (٢٠٠٨م)** : هدفت الدراسة إلي تقييم مستوي الوعي بين مختلف فئات المجتمع حول القضايا البيئية الرئيسية عن طريق مقابلات شخصية لدي فئات مجتمعية مؤثرة كوسائل الإعلام والوعاظ والمعلمين ومساهماتهم في نشر الوعي وتغيير السلوك في فئات المجتمع .

وشمل البحث ٢٢٦٣ حالة شملت ١٨ فئة من فئات المجتمع في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٧حتي مايو ٢٠٠٨ ، وكشفت النتائج أن متوسط مستوي الوعي البيئي العام وصل إلي ٤٩٪ ن بينما نسبة السلوك البيئي الإيجابي وصلت إلي ٤٤ ٪ بين نفس البيئات ، وقد أشارت نتائج المسح إلي أن المجموعات التي تم مسحها تعتقد أن أهم القضايا البيئية هي قضية التلوث تليها القضايا المرتبطة بالمرور ثم يأتي بعد تلك النفايات وطرق التخلص منها ، وسجل المسح أعلي نسبة وعي

بيئي بين أوساط الشباب في حين كان أدني مستوي بين الأطفال الصغار وبصفة عامة كانت المرأة أكثر وعيا من الرجل ، في حين كشفت الدراسة أن هناك تباين واضح بين مستوي الوعي والسلوك بين البالغين .

٩ - **دراسة بوداك وآخرون (Budak et al 2005)** : هدفت الدراسة إلي تقييم الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لدي طلبة كلية الزراعة في جامعة gukurova في تركيا ، وتكونت العينة من ٢٤٠ طالبا من مرحلة الدراسات الأولية ، وتوصلت الدراسة إلي أن غالبية الطلبة (٨٠٪) يستخدمون وسائل الإعلام مصدرا للمعلومات حول القضايا البيئية ، كما توصلت الدراسة إلي أن الطلبة الشباب الأصغر مهتمين بقضايا البيئة أكثر من الطلبة الأكبر سنا ، وكان لديهم سلوك إيجابي نحو المسائل البيئية ، إلا أن الدراسة توصلت إلي أن ٩و١٢٪ فقط من الطلبة هم أعضاء في المنظمات البيئية ولديهم سلوك إيجابي واتجاهات إيجابية نحو البيئة .

١٠ - **دراسة العاني وآخرون (٢٠٠٥م)** : هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي معاونة الأفراد والمجتمعات لاكتساب الوعي والحس البيئي والمشكلات المرتبطة بها ، كما تهدف إلي استشراف الوعي البيئي المتوقع لدي فئات المجتمع المختلفة ومعالجة سبب قلة الوعي البيئي المتوقع لغالبية الفئات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف علي الوعي البيئي وآثاره ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٦٠٪ من أفراد العينة هم من الذكور وتتراوح أعمارهم من ١٧ - ٦٠ سنة ، الأمر الذي يمكن من خلاله إعطاء صورة واقعية لمدي انتشار الوعي ومستوي الثقافة البيئية ، كما تنوعت طبيعة وظائف أفراد العينة حيث يتمتع ٣٤و٤٩ ٪ منهم بمؤهلات علمية تعليمية جامعية وعالية ، كما توصلت إلي أن هناك اتجاهات إيجابية لأفراد العينة نحو البيئة ، أما الممارسات البيئية لأفراد العينة فقد جاءت ضعيفة تعكس مدي قلة وعي أفراد العينة نحو التعامل مع البيئة ، وبالنسبة للمعلومات الثقافية فقد

جاءت أعلي من المتوسط لأفراد العينة ، وهو عكس ما توصلت إليه الدراسة عندما درست المعلومات حول الثقافة البيئية الخاصة لأفراد العينة حيث جاءت نتيجة هذا المحور ضعيفة ومشتتة .

١١ - **دراسة الضبع(٢٠٠٤ م)** : هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم الممارسات السلوكية غير الصحية في بعض المناطق الريفية في المجتمع المصري بمحافظة قنا ، وإلي التعرف علي أهم أنواع التلوث داخل القرى والعوامل البيئية والاجتماعية التي تؤدي إلي التلوث ، إضافة إلي معرفة درجة الوعي لدى الريفيين بالمخاطر البيئية الناجمة عن التلوث البيئي .

استخدمت الدراسة عدة وسائل لجمع المعلومات هي : استمارة البحث ، الملاحظة ، مع استخدام أسلوب التحليل الايكولوجي ، وقد خضعت بعض البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

وتوصلت الدراسة إلي بعض النتائج المرتبطة بانتشار التلوث في البيئة الريفية وهي : انخفاض المستوي المعيشي للأسرة المصرية في مناطق البحث ، وعدم توفر المسكن الصحي ، وانخفاض المستوي التعليمي والصحي للأسرة ، وعدم توفر المرافق العامة والمنافع الضرورية كالمياه النقية والمجاري والتهوية والإضاءة ، كما تزخر الشوارع والبيئة الخارجية المحيطة بكثير من المخاطر البيئية لا يدركها أفراد المجتمع ، وكانت العادات والتقاليد ذات تأثير كبير علي الصحة ونظافة الأشخاص إضافة إلي انخفاض الوعي في إدراك المخاطر البيئية المختلفة كالحيوانات الميتة والمبيدات الحشرية .

١٢ - **دراسة السالمي والمخلافي (٢٠٠٣م)** : وتوصلت إلي أن هناك انخفاضا ملحوظا في مستوي الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية الوعي البيئي بكافة أبعاده ومجالاته ، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج الدراسية أنشطة صفية ووحدات تعليمية تركز في موضوعاتها علي القضايا والمشكلات البيئية بصفة

عامة ، والمشكلات المائية بصفة خاصة .

١٣ - **دراسة صالح (٢٠٠٣م)** : هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير وسائل الاتصال علي التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر وكانت منطقة حلوان نموذج للدراسة الميدانية ، وذلك لكونها منطقة متميزة واحتوائها علي ينابيع طبيعية وكبريتية ومعدنية كما أنها تعد من أكثر المناطق المصرية التي شهدت توطنا صناعيا مكثفا في فترة زمنية قصيرة " وهي تمثل نموذج لعملية التنمية السريعة التي لها آثارا سلبية علي ساكنيها " .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لوصف كيفية حدوث الظواهر الصناعية وأهم مشكلاتها ، كما استخدمت أسلوب المسح للتعرف علي الخصائص الأساسية التي تميز جمهور الاتصال في العينة الخاصة بمجتمع الدراسة إلي الدور الفعلي للاتصال في خلق توعية بقضايا البيئة المتمثلة في المعرفة والاتجاهات والسلوك مستخدما استبيان كوسيلة لجمع المعلومات .

وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها تفاقم مشاكل التلوث البيئي في مدينة حلوان ، والعشوائية في إقامة المصانع مما أدى إلي تعدد أنواع التلوث الصناعي بين تلوث بالأتربة العالقة بالهواء وتلوث الماء من جراء تبريد المصانع وصرف المخلفات الصلبة في مياه النيل وتلوث ضوضائي ملحوظ مع تلوث التربة والمناطق المحيطة .

١٤ - **دراسة الجبان وآل عمرو(٢٠٠٢م)** : هدفت الدراسة إلي معرفة أثر معاينة وتصوير مظاهر الإساءة للبيئة في تعديل اتجاهات طلاب كلية المعلمين في بيشة نحو المشكلات البيئية المحلية ، كما تكونت العينة من ٣٣ طالبا من طلاب كلية المعلمين ، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة لقياس اتجاهات الطلبة نحو البيئة المحلية ومشكلاتها ، وتوصلت الدراسة إلي أن طلاب عينة البحث حققوا تحسنا في اتجاهاتهم نحو المشكلات البيئية المحلية .

١٥ - **دراسة الشامان (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م)** : هدفت الدراسة إلي معرفة دور التعليم الجامعي في الارتقاء بمستوي الوعي لدي طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود ، وتألفت عينة البحث من ٧٠٨ طالبة من أربعة أقسام بالكلية ، واستخدمت الإستبانة أداة لاستطلاع آراء الطالبات ، وتوصلت الدراسة إلي أن التليفزيون والصحف والمجلات تعد من أكثر المصادر التي ساعدت الطالبات أفراد العينة في التعرف علي مفهوم التربية البيئية ، واتفق معظمهن علي أهمية التربية البيئية وعلي الحاجة الماسة إلي دمج موضوعات البيئة بصورة كبيرة في المقررات الدراسية بكلية التربية وإضافة مادة مستقلة عن التربية البيئية تدرس لجميع طلاب الكلية .

١٦ - **دراسة المعافا (٢٠٠٠م)** : وقد هدفت دراسة تأثير تدريس مقرر التربية البيئية علي اتجاهات طلاب كلية التربية جامعة ذمار نحو البيئة ومشكلاتها ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متساويتين ، درس أفراد المجموعة الأولي مقرر التربية البيئية بينما لم يدرس أفراد المجموعة الثانية المقرر ، واستخدم الباحث مقياس قام بتطويره مكون من (٣٠) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات هي : "استنزاف الموارد البيئية ، المحافظة علي البيئة من التلوث ، مستقبل صيانة البيئة وحمايتها "، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اتجاهات الطلبة نحو البيئة الذين درسوا التربية البيئية وأقرانهم الذين لم يدرسوا التربية البيئية ولصالح الطلبة الذين درسوا التربية البيئية .

١٧ - **دراسة عبده وأحمد(١٩٩٣م : ٤١ - ٦٧)** : واستهدفت بحث مدي اكتساب معرفة عناصر البيئة لدي طلاب المرحلة الثانوية ، حيث تم اختيار أربعة عناصر هي :

" المعرفة بقضايا البيئة ومشكلاتها - الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل القضايا البيئية - الإيمان باتجاه قدرة الطلاب في حل المشكلات البيئية - السلوك البشري وتحسين نوعية الحياة " ، وتكونت عينة البحث من ٦٣١

طالبا وطالبة بالصف الثاني الثانوي بثلاث إدارات تعليمية ، وطبق الباحثان الاختبار في نهاية النصف الثاني عام ٩٢/٩١ وأسفرت النتائج عن التالي :

- أن أفراد العينة قد وصلوا إلي حد الكفاية بوجه عام .
- لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب العينة الذكور وبين الإناث في كل العناصر فيما عدا الاختبار الخاص بعناصر البيئة ومشكلاتها فتوجد فروق لصالح الذكور .

وقد أكد الباحثان علي ضرورة الاهتمام بعناصر البيئة في المناهج الدراسية وخصوصا ما يتعلق بالعناصر المعرفية التي تتناول القضايا البيئية وتأكيد دور المعلم في حل مشكلات البيئة وأن تتضمن المقررات الدراسية كل ما يتعلق بالأنشطة البيئية مثل جمع العينات وتحليل المياه ورصد الظواهر البيئية وتقدير التلوث لدي عينات من الموارد الطبيعية (هواء - مياه - تربة) حيث تكسب الطلاب مهارات بعناصر البيئة .

١٨ - **دراسة العيسوي (ب.ت)** : هدفت الدراسة إلي قياس الوعي البيئي لدي الشباب الجامعي في مصر ، وتكونت العينة من ٧٦ طالبا وطالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب ، وتوصلت الدراسة إلي أن الحفاظ علي البيئة مسألة تربوية في المحل الأول ، كما كشفت الدراسة عن وجود وعي قوي لدي الشباب الجامعي بالبيئة ، وإن كان هذا الوعي في حد ذاته لايكفل العمل الفعلي ، وتوصلت الدراسة أيضا أن هناك وعي نحو البيئة والإيمان بها بالنسبة للطلاب والطالبات .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة مجالات منها :

- الاطلاع علي الدراسات السابقة والاستفادة منها كخبرة في مجال الدراسات البيئية .
- تحديد الإطار النظري العام للدراسة الحالية ، ووضع واختيار الدراسات السابقة .

- تحديد عينة البحث والإجراءات المنهجية والعلمية للبحث .
- تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث والاستفادة من الدراسات في معالجتها .

وانفردت الدراسة الحالية بمحاولة الوقوف علي معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في درجة الوعي البيئي لديهم ، وأهمية وعي الإنسان بالبيئة حيث أنها تتميز بطبيعة معقدة نتيجة التفاعل بين جوانبها ، كما تميزت الدراسة الحالية بأنها تكاد تكون الأولي التي تحاول الوقوف علي دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لطلابها باعتبار أن التوعية تدفع بالمجتمع إلي مواجهة المشكلة قبل أن تتفاقم كما أنها تؤدي وتدفع بالمجتمع إلي التنمية والتطور .

الدراسة الميدانيـــة :

أولا : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على ظروف مجتمع الجامعة ومعايشة مشكلاته، ومحاولة تقديم الحلول لها، وخاصة ما يتعلق بالمشكلات البيئية والوقوف علي آراء طلاب وطالبات الكليات الأدبية والعلمية وتمثلت باختيار كليتي التربية والعلوم كممثلين للكليات الإنسانية والأساسية .

ثانياً: أدوات الدراسة:

توجد عدة أدوات بحثية تستخدم في جمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الأدوات الاستبانة، وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة بحثية لدراستهم لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية ، نظراً لأنها من الأدوات التي تفيد في إجراء البحوث المتعلقة بالاتجاهات والآراء ، كما أنها من أنسب الأدوات البحثية التي تفيد في تحقيق أهداف هذا البحث ، فهي تفيد في الحصول على بيانات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس ، إضافة إلى إمكانية تحليل النتائج وتفسيرها . (العنيزى وآخرون، ١٩٩٩: ١٣٨)

وسوف يراعي عند تصميم الاستبانة الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف الاستبانة والنقاط التي سوف تتناولها .

- صياغة بنود الاستبانة بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً والنقاط التي تتناولها.
- عرض الاستبانة على مجموعة من ذوى الخبرة في هذا المجال لمراجعتها ،وإبداء آرائهم في صياغة أسئلتها ومناسبة صياغتها .
- تحديد صدق الاستبانة وثباتها من خلال طرق مختلفة.

ولقياس صدق وثبات الاستبانة قام الباحث بالتالي:

أ - صدق الاستبانة:

تتسم الأداة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله . (عبد الحميد، ٢٠٠٥م: ٤٢٦) وسوف يعتمد الباحث في تحديد صدق الاستبانة على صدق المحتوى ، الذي يتناول مفردات الأداة ومحتوياتها وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً من عوامل مختلفة يمكن من خلالها قياس الصدق للاستبانة، وذلك للحكم على:

- مدى شمول محاور الاستبانة لموضوع البحث وتغطية كل جوانب هذا الموضوع لتحقيق أهداف البحث الميداني.
- مدى ملاءمة بنود كل عامل من عوامل الاستبانة وقدرتها على تغطية جوانبه.
- مدى وضوح كل عبارة من عبارات الاستبانة وسهولة فهمها لأعضاء العينة.

١ - صدق المحكمين:

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وهم من الأساتذة المتخصصين في علوم التربية، وذلك للحكم على مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها وتمثيلها للعوامل والتي تندرج تحتها مجموعة من الفقرات . وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين وجمعها ، سوف يتم دراسة هذه الآراء والمقترحات من قبل الباحث ، وإجراء التعديلات المقترحة.

٢ - الصدق الذاتي للاستبانة:

سوف يلجأ الباحث لقياس الصدق الذاتي للاستبانة من خلال البرنامج

الإحصائي (Spss) باستخدام جهاز الحاسب الآلي،حيث سيقوم الباحثان بتكويد البيانات وترقيمها في التطبيقين الأول والثاني وتسجيلها في جدول خاص باستخدام هذا البرنامج ثم القيام بتطبيق البرنامج وعن طريق هذا البرنامج يتم حساب الصدق للاستبانة.

ب - ثبات الاستبانة:

يُعرف الثبات بأنه: دقة المقياس أو اتساقه، حيث تُعد الأداة ثابتة إذا حصل المفحوص على الدرجة نفسها، أو درجة قريبة منها عند تطبيقها أكثر من مرة على نفس العينة وفى نفس الظروف . (علام، ١٩٩٨: ٤١٨)

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من طلاب وطلبات ضمن عينة الدراسة وذلك بالتطبيق الأول ، ثم إعادة التطبيق عليهم ثانية بعد مرور ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول ، بعدها سوف يتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا من خلال البرنامج الإحصائي (Spss) والذي يعني (Statistical Package for Social Science)حيث قام الباحث بتكويد البيانات وترقيمها في التطبيقين الأول والثاني وتسجيلها في جدول خاص باستخدام هذا البرنامج ثم القيام بتطبيق البرنامج وعن طريقه سوف يتم حساب الثبات لمحاور الاستبانة.

٣ - جمع البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات من خلال دراسة واقع وعي طلاب جامعة الطائف بطريقة التعامل مع مشكلات بيئتهم ، وذلك من خلال أدوات الدراسة والمتمثلة في استبيان تم وضعه لذلك .

الصورة النهائية للاستبيان :

تكون الاستبيان في صورته النهائية من (٣٠) فقرة تتضمن ثلاث محاور – المحور الأول والخاص بواقع التربية البيئية ودور الجامعة في الحفاظ علي البيئة واشتملت علي تسعة فقرات ، والمحور الثاني والخاص بالوعي بمفهوم التربية البيئية وتضمن علي تسعة فقرات أيضا ، أما المحور الثالث فعن سبل

مواجهة مشكلات التربية البيئية وتضمن علي عشرة فقرات ، أما الفقرة التاسعة والعشرون فقدمت للطلاب والطالبات مجموعة من المشكلات البيئية وعليهم أن يختاروا أهم هذه المشكلات أهمية من وجهة نظرهم مرتبة ترتيبا تنازليا ، أما الفقرة الثلاثون فكانت عن طريق تقديم ثلاث عشرة فقرة كسبل لمواجهة المشكلات البيئية وعلي الطلاب تحديد أيا من هذه الفقرات تكون سبيلا لمواجهة المشكلات البيئية .

ثالثا : عينة الدراســـة :

جدول رقم (١) يوضح عدد العينة الكلية لطلاب كليتي التربية والعلوم

الكلية	القسم	طالب		طالبة	
		مستوي ثالث	مستوي ثامن	مستوي ثالث	مستوي ثامن
التربية	تربية خاصة	٥٥	٥١	٧٠	١٤٨
	رياض أطفال	- - -	- - - -	٧٠	١٠٥
المجموع الكلي للتربية		٥٥	٥١	١٤٠	٢٥٣
العلـوم	الكيمياء	٧٣	٤١	٥٤	٢١
	الرياضيات	٨٧	٥٤	٥٣	٢٨
	الفيزياء	٥١	١٩	٤٨	١١
	الأحياء	٢٣١	١٤١	٢٧٦	٧٧
	التقنية الحيوية	٠٣	١٤	- - -	١٥
المجموع الكلي للعلوم		٤٤٥	٢٦٩	٤٣١	١٥٢

وقد تم تحديد نسبة ٤٠٪ من أعداد طلاب كلية التربية نظرا لقلة الأعداد ، كما تم تحديد نسبة ٣٠٪ من أعداد طلاب كلية العلوم والتي تمثل

مجتمع الأصل بشكل قوي .

وكانت العينة بعد حساب النسبة المئوية كالتالي :

جدول رقم (٢) يوضح نسبة عينة الطلاب لكليتي التربية والعلوم

الكلية	القسم	طالب		طالبة	
		مستوي ثالث	مستوي ثامن	مستوي ثالث	مستوي ثامن
التربية	تربية خاصة	٢٢	٢٠	٢١	٦٠
	رياض أطفال	- - -	- - - -	٢١	٤٢
المجموع الكلي للتربية		٢٢	٢٠	٤٢	١٠٢
العلـوم	الكيمياء	٢٢	١٣	١٧	٠٧
	الرياضيات	٢٧	١٧	١٦	٠٩
	الفيزياء	١٦	٠٦	١٥	٠٤
	الأحياء	٧٠	٤٣	٨٣	٢٤
	التقنية الحيوية	٠١	٠٥	- - -	٠٥
المجموع الكلي للعلوم		١٣٦	٨٤	١٣١	٤٩

وبذا يصير عدد طلاب كلية التربية = ٢٢+٢٠+٤٢+١٠٢=١٨٦

وعدد طلاب كلية العلوم = ١٣٦+٨٤+١٣١+٤٩=٤٠٠

وبعد وصول الاستبانات واستبعاد الغير صحيحة منها كانت العينة النهائية كالتالي :

جدول رقم (٣) يوضح العينة النهائية لطلاب كليتي التربية والعلوم بعد استبعاد التالف

الكلية	القسم	طالب		طالبة	
		مستوي ثالث	مستوي ثامن	مستوي ثالث	مستوي ثامن
التربية	تربية خاصة	٢٢	٢٠	٢١	٤٩
	رياض أطفال	- - -	- - - -	٢١	٤٢
المجموع الكلي للتربية		٢٢	٢٠	٤٢	٩١
العلـوم	الكيمياء	٢٢	١٢	١٧	٠٧
	الرياضيات	٢٥	١٧	١٦	٠٩
	الفيزياء	١٦	٠٦	١٥	٠٤
	الأحياء	٥١	٤٢	٤٩	٢٤
	التقنية الحيوية	٠١	٠٥	- - -	٠٥
المجموع الكلي للعلوم		١١٥	٨٢	٩٧	٤٩

العينة النهائية لطلاب كلية التربية = ٢٢+٢٠+٤٢+٩١= ١٧٥ طالب وطالبة

العينة النهائية لطلاب كلية العلوم = ١١٥+٨٢+٩٧+٤٩=٣٤٣ طالب وطالبة

إجمالي العينة الكلية النهائية = ١٧٥+٣٤٣= ٥١٨ طالب وطالبة

رابعا : الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

خامسا : - تحليل نتائج الدراسة :

تم تحليل الأداة المستخدمة في الدراسة لعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، حيث يتعلق السؤال الأول بالوقوف علي سبب شيوع وانتشار ظاهرة السلوك السلبي لدي طلاب وطالبات جامعة الطائف فقد تم حصر جميع الفقرات التي تتضمن علي واقع التربية البيئية ودور الجامعة في الحفاظ عليها وكذا الفقرات التي تشتمل علي وعي طلاب وطالبات الجامعة بمفهوم البيئة ، وحتى يتم ذلك تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الترتيب التالي :

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	المقررات التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب على الاهتمام بالبيئة .	3.0811	1.22403
7	تنظم الكلية محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي .	2.9614	1.27103
2	يخصص الأساتذة جزء من المحاضرة للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها	2.8224	1.17325
13	يهتم المجتمع المحلي بمعالجة قضايا ومشكلات البيئة .	2.8089	1.07915
6	المقررات الدراسية لم تحقق الوعي البيئي للطلاب .	2.4865	1.11210
16	معظم الأسر لا تولي اهتماما بتوعية الأولاد للعناية بالنظافة الذاتية .	2.4537	1.16890

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	محتوي المقررات الدراسية لا تعطي الفرصة لطلاب الكلية لخدمة البيئة والمجتمع المدني .	2.4266	1.06165
5	أرى أن الاهتمام بالبيئة مسئولية إدارة الكلية والجامعة .	2.4112	1.21834
18	قلة توفر الوقت الكافي للوقوف على المشكلات البيئية .	2.4035	1.15247
1	افتقار المناهج الجامعية إلى تدريس مادة عن الثقافة البيئية .	2.3668	1.13866
15	الوعي الكافي لدى الطلاب وكذا المجتمع المحلي غير متوفر عن كيفية المشاركة في التقليل من آثار المشكلات البيئية .	2.3417	1.01108
17	غموض المعرفة بالمشكلات البيئية وطرق حلها .	2.3166	1.08094
12	أهتم بالمشكلات البيئية و أسعي للمشاركة في حلها .	2.3166	1.00874
14	أهتم بالناحية الجمالية في البيئة وأشارك فيها .	2.2297	1.01599
10	محدودية الوعي بقضايا البيئة لدى طلاب الجامعة .	2.1815	1.00188
4	ضعف التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية .	2.1564	1.08830

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	قلة أو ندرة البرامج التوعوية عن الثقافة البيئية وكيفية التعامل معها.	2.1274	.97908
9	افتقار الكلية إلى خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها.	2.1216	1.03267

وبالنظر للجدول السابق رقم (٤) يتضح ان الفقرات مرتبة ترتيبا تنازليا لبعدي واقع التربية البيئية والوعي بمفهومها ، وقد كانت أكثر الفقرات أثرا في شيوع وانتشار المشكلات البيئية أن المقررات التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب علي الاهتمام بالبيئة ، وأن الكلية لم تنظم محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي يليها أن الأساتذة لم تخصص جزءا من المحاضرات للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها ، ثم عدم اهتمام المجتمع المحلي بمعالجة القضايا والمشكلات البيئية وأخيرا أن المقررات الدراسية لم تحقق الوعي البيئي للطلاب ، وكانت المتوسطات الحسابية علي الترتيب كالتالي (٣,٠٨١١ -٢,٩٦١٤ - ٢,٨٢٢٤ - ٢,٨٠٨٩ - ٢,٤٨٦٥) .

وهذه الأسباب توضح وتبين أن المواد الدراسية التربوية وكذا الإسلامية منها ليس من بين فقراتها ومقرراتها ما يلفت انتباه الطلاب أو يحثهم علي طريقة التعامل مع البيئة والاهتمام بها ، وهذا ما تؤكده الفقرة الخامسة من أن المقررات الدراسية لم تف بالقدر الذي يحقق وعي الطلاب بالقضايا والمشكلات البيئية ، وهذا إن دل علي شيء إنما يدل علي قصور وعجز في المقررات الدراسية الجامعية وكذا المقررات التربوية وأيضا المحتوي الخاص بالمقررات الإسلامية ، كما أنه رغم الخطورة التي تتعرض لها البيئة والأثر السلبي الواقع علي الإنسان نتيجة المشكلات البيئية والمتمثل في التغيرات المناخية المباشرة إلا أن المؤسسات التعليمية بل والجامعية تحديدا لم تهتم وتدرك أثر هذه الخطورة رغم أنها

المعنية بالعملية التعليمية والتوعوية ، والدليل علي ذلك أنه لا يوجد من بين المقررات الدراسية ولا مفرداتها ما يهتم بالمشكلات البيئية حتى ينتبه الطلاب لهذه المشكلات كما أن الكليات أو الإدارة الجامعية لم تبادر بعمل بعض الندوات العامة أو محاضرات عامة وتستدعي فيها بعض الشخصيات من ذوي المهارات والخبرات بالمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها ومعالجتها حتى يكون الطلاب علي علم بطبيعة المشكلات البيئية حتى يمكن تجنب حدوث هذه المشكلات التي تؤثر علي الإنسان وجميع الكائنات الأخرى .

أيضا بالنظر لذات الجدول رقم (٤) يتضح أنه الثلاث فقرات الأقل شيوعا للمشكلات البيئية كانت مرتبة تنازليا علي الترتيب كالتالي : - افتقار الكلية إلي خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها ، ثم قلة أو ندرة البرامج التوعوية عن الثقافة البيئية وكيفية التعامل معها ، وأخيرا ضعف التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية ، حيث كانت المتوسطات الحسابية علي الترتيب كالتالي (٢,١٢١٦ –٢,١٢٧٤ – ٢,١٥٦٤) ، وتوضح هذه الأسباب رغم كونها الأقل شيوعا للمشكلات البيئية إلا أنها تبين أن المشكلة وإدارة الجامعة ليس لديها خطة واضحة أو ترتيب لوضع تصور مقترح رغم التغير المناخي الواضح وتعدد المشكلات البيئية في كافة مجالات الحياة باعتبار أن الجامعة أو الكلية هي منارة العلم والثقافة أو بيت الخبرة في المجتمع المحلي ، وهذا دليل واضح علي عدم وجود البرامج التثقيفية لتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية وكيفية التغلب عليها ، كما أن ضعف العلاقة بين إدارة الكلية والمجتمع المحلي من أهم الأسباب التي تؤدي إلي إرباك المشهد خاصة في العلاقة مع البيئة .

وبالنظر الي نتائج الدراسة لمعالجة التساؤل الثاني والذي ينص علي : وجود فروق بين الطلاب والطالبات نحو درجة الوعي بالمشكلات البيئية . وللإجابة على السؤال فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (independent sample t test) والجدول رقم (٥) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٥) تحليل نتائج اختبار (t) لدرجة الوعي بالمشكلات البيئية تعود لمتغير الجنس

الجنس	ن= العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية (sig)
طالب	١٧٥	42.6	8.7	3.55	0.00
طالبة	٣٤٣	45.2	8.2		

يتضح من الجدول رقم (٥) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالمشكلات البيئية تعود لمتغير **الجنس** . حيث كانت قيمة ت المحسوبة (3.55) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) كما يتبن من الجدول أن هذه الفروق كانت لصالح الطالبات ، ويتضح من هذه الدلالة التي تتجه لصالح الطالبات أن درجة الوعي بالمشكلات البيئية لدي الطالبات أكثر من درجة الوعي لدي الطلاب الذكور ، ويرجع ذلك إلي ما تتسم به طبيعة الأنثى من ترتيب للبيئة المحيطة والمتمثلة بالبيئة الأسرية في أول الأمر الذي ينسحب فيما بعد بأية بيئة تتعامل معها الأنثى ، إضافة إلي ما تتعلمه البنت من والدتها في ترتيب ونظافة البيئة الأسرية بعكس الأبناء الذكور ، كما تميل الأنثى إلي إضفاء نوع من البهجة والجمال وترتيب وتنسيق المكان الذي تتواجد فيه ، وكل ما تتعلمه من ترتيب وتنسيق ووضع لمسات الجمال علي المكان المقيمة فيه كان ذلك دافعا إلي تأكيد درجة من الوعي بكل ما يحيط بها وبالتالي تتعرف علي كيفية مواجهة أي موقف يرتبط بالبيئة ومعالجة هذا الموقف خاصة إذا كان يرتبط بالسلوك البيئي بعكس الذكور الذين لا تتوافر لديهم هذه الحاسة ، فما تكتسبه الأنثى من حس جمالي وذوق في نطاق الأسرة يترجم بسلوك إيجابي تجاه البيئة الخارجية .

وبالنظر إلي نتائج الدراسة لمعالجة التساؤل الثالث والذي ينص علي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سبل مواجهة المشكلات البيئية تعزي لمتغير

(الكلية – الجنس – التقدير العام) .

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين والجدول رقم (٦) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (٦) تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لمواجهة المشكلات البيئية تبعا لمتغير (الكلية، الجنس، التقدير العام)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية (sig)
الكلية	1.46	1	1.46	0.036	.85
الجنس	504.8	1	504.8	504.76	0.00
التقدير	64.48	3	21.49	21.49	0.659
الخطأ	20612.5	512	40.25	40.25	
الكلي	261955	518			

وبالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) تعود لمتغير الكلية والتقدير ، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس لصالح الطالبات .

وترجع عدم وجود فروق دالة بين طلاب الكليات الإنسانية والأساسية والمتمثلة في كليتي التربية والعلوم ، وإن كان طلاب كلية العلوم يدرسون بعض المواد والمقررات الدراسية التي تكون قريبة إلي حد ما من البيئة ، وكيف يمكن معالجة بعض القضايا وخاصة بقسم الأحياء والكيمياء والتي يتم من خلالها العمل علي معالجة بعض المشكلات كالقمامة وتدويرها والنباتات وكيفية التعامل معها خاصة الزهور في الحدائق العامة ، وهذه من المشكلات البيئية وزراعة الأشجار ذوي الأوراق الخضراء وتوفر الزراعات التي تتسم بالخضار حيث تؤثر علي توفر قدر كبير من الأكسجين وامتصاصها للكربون ، كل هذه كانت تعتبر معالج لبعض القضايا البيئية علي سبيل المثال ، إلا أنه تبين أن الجامعة أو كلياتها لم تعط البيئة القدر الكاف من التعامل أو حتى التركيز

علي وعي طلابها بكيفية التعامل مع المشكلات البيئية حتى يمكن التغلب علي بعض أو كل هذه المشكلات ، ويعد ذلك قصورا في المحيط الجامعي سواء كانت في الكليات الأدبية أو الكليات العلمية ، وهذا يعد قصورا واضحا وما يدل علي ذلك عدم وجود مقرر مستقل لتدريس المشكلات البيئية وكيفية التعامل ومعالجة هذه المشكلات أو حتي عقد بعض الندوات لتناول القضايا البيئية أو حتى تنويه الأساتذة للطلاب وتوجيههم في بعض المحاضرات لطريقة التعامل مع القضايا البيئية في كافة مجالات الدراسة الجامعية .

ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مقبولة بين الطلاب علي أساس التقدير العام في السنوات السابقة ، أي لا توجد فروق دالة في سبل مواجهة المشكلات البيئية يمكن إرجاعها إلي متغير تقدير الطلاب من متدني أو متوسط أو متميز ، فحتى هذه العلاقة لم تتضح في ضوء المهارات والقدرات العلمية المتباينة للطلاب والطالبات ، وهذا إن دل علي شيء إنما يدل علي عدم وعي الطلاب والطالبات بكافة مستوياتهم بالبيئة ومشكلاتها وسبل مواجهة هذه المشكلات حتى الطلاب والطالبات المتميزين علميا لا يوجد لديهم القدرة علي مواجهة وكيفية التغلب علي المشكلات البيئية ، وهذا دليل آخر علي قصور وعجز الدراسات الجامعية علي تناول البيئة والتنويه والوعي لطلابها بكيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها حتى يمكن أن يكون لديهم القدرة علي سبيل المثال للتغلب ومواجهة مشكلاتها .

أما من حيث الجنس (طالب – طالبة) فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين الطلاب والطالبات ، وهذه الفروق ترجع لصالح الطالبات .وترجع هذه النتائج إلي أن الطالبات قد تعلمن خلال فترة إعدادهن وتعلمهن للأعمال المنزلية والأسرية الحفاظ علي الأشياء وترتيبها ونظافتها والاهتمام بها ، فان ذلك قد انعكس بطبيعة الحال علي سلوكهم مع البيئة والاهتمام بها إضافة إلي طبيعتهم التي تتسم باللطف والرحمة وتنمية الذوق العام والجمال ، فهذه كلها سمات وصفات تتحلي بها الفتاة باعتبار أنها تمثل

الجانب الإنساني والحيوي ، فوجود الفتاة تمثل الفراشة ذات الجمال التي تنتقل بين الأغصان بجمالها وبهائها ورونقها العذب لتضفي علي المكان حالة من الصفاء والنقاء والجمال والهدوء ، فإذا كان هذا حال الفتاة في القطاع الأسري فكيف يكون حالها من البيئة بصفة عامة ، نعم ستكون كذلك بكل الود والمحبة والتقدير للتعامل مع البيئة العامة لأن الإنسان لا يتجزأ بلمساته الرقيقة العذبة.

وبالنظر إلي نتائج الدراسة لمعالجة التساؤل الرابع والذي ينص علي : ما هي أكثر المشكلات البيئية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات البيئية وترتيبها ترتيبا تنازليا بناء على المتوسطات الحسابية والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٧) يوضح أكثر المشكلات البيئية انتشارا وشيوعا من وجهة نظر العينة

رقم الفقرة فى الاستبانة	المشكلة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	انتشار النفايات وعدم نظافة الشوارع	9.5792	3.75102
	تلوث الهواء	9.5367	4.16600
	التدخين	9.1564	3.67445
	طفح المجاري والصرف الصحي	9.0792	5.90639
	تلوث المياه	8.0405	3.36444
	انتشار الأمراض	7.8359	3.85196
	عوادم السيارات	7.4344	3.68469
3	الانحلال الأخلاقي	7.2625	4.39454

رقم الفقرة فى الاستبانة	المشكلة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
2	تعدد أماكن الحفر مما يصعب السير بسهولة	7.2085	6.05447
0	مخلفات المصانع	6.6815	3.40793
	الازدحام	6.5251	3.60828
1	الضوضاء	6.4672	3.83432
4	الكتابات على الجدران مما يشوه منظرها	5.7041	4.03322
	تمزيق الملصقات	4.8745	3.68195

وبالنظر إلي الجدول المدون أعلاه رقم (٧) يتضح أن انتشار النفايات وعدم نظافة الشوارع كانت في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٩,٥٧٩٢ يليها تلوث الهواء بدرجة (٩,٥٣٦٧) كمتوسط حسابي ، وفي المرتبة الثالثة كان التدخين كمشكلة بيئية تتصدر المشكلات بمتوسط حسابي ٩,١٥٦٤ رغم أن جامعة الطائف ترفع شعار جامعة بلا تدخين ، ثم يليه المشكلات الآتية : طفح المجاري والصرف الصحي ، وتلوث المياه، وانتشار الأمراض ثم عوادم السيارات يليها الانحلال الأخلاقي ثم

تعدد أماكن الحفر مما يصعب السير بسهولة وأخيرا مخلفات المصانع ، حيث كانت متوسطاتها الحسابية بالترتيب كالتالي : (٩,٠٧٩٢ – ٨,٠٤٠٥ – ٧,٨٣٥٩ – ٧,٤٣٤٤ – ٧,٢٦٢٥ – ٧,٢٠٨٥ – ٦,٦٨١٥) .

وقد كانت أقل المشكلات البيئية من وجهة نظر الطلاب والطالبات ما يلي : تمزيق الملصقات ، والكتابة علي الجدران مما يشوه منظرها ثم الضوضاء وأخيرا الازدحام حيث كانت متوسطاتها الحسابية بالترتيب كالتالي :(٤,٨٧٤٥ – ٥,٧٠٤١ – ٦,٤٦٧٢ – ٦,٥٢٥١) .

ومن خلال هذا العرض يتضح أن أكثر المشكلات البيئية شيوعا هي : انتشار النفايات وعدم نظافة الشوارع يليها تلوث الهواء ثم انتشار التدخين ، بينما كانت أقل المشكلات شيوعا هي تمزيق الملصقات والكتابة علي الجدران مما يشوه منظرها وأخيرا الضوضاء وأثرها السلبي علي المجتمع .

وبالنظر إلي نتائج الدراسة لمعالجة التساؤل الخامس والذي ينص علي : ما دور جامعة الطائف في تنمية الوعي البيئي لطلابها وكيفية التغلب علي مشكلاتها ؟

جدول رقم (٨) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لطلابها

الرقم	المشكلة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	افتقار المناهج الجامعية إلى تدريس مادة عن الثقافة البيئية .	2.3668	1.13866
٢	يخصص الأساتذة جزء من المحاضرة للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.	2.8224	1.17325
٣	المقررات التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب على الاهتمام بالبيئة .	3.0811	1.22403
٤	ضعف التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية	2.1564	1.08830
٥	أرى أن الاهتمام بالبيئة مسئولية إدارة الكلية والجامعة .	2.4112	1.21834
٦	المقررات الدراسية لم تحقق الوعي البيئي للطلاب .	2.4865	1.11210
٧	تنظم الكلية محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي .	2.9614	1.27103
٨	محتوي المقررات الدراسية لا تعطي الفرصة لطلاب الكلية لخدمة البيئة والمجتمع المدني	2.4266	1.06165

الرقم	المشكلة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
٩	افتقار الكلية إلى خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها.	2.1216	1.03267
المتوسط الكلى		٢,٥٤	

وللوقوف علي دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات البيئية ومقارنتها برأي المحكمين في تقسيم دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لطلابها – وقد كانت تقسيمات المحكمين حسب المستويات الآتية:

١. (١ -٢,٣) متدني
٢. (٢,٤ -٣,٧) متوسط
٣. (٣,٨ -٥) عالي

يتبين من الجدول أعلاه رقم (٨) إن المقررات الدراسية التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب علي الاهتمام بالبيئة بمتوسط حسابي ٣,٠٨١١ ، وقد كانت رتبة هذا المتوسط الحسابي في المستوى المتوسط حيث تقع بين (٢,٠٤ - ٣,٧) حسب تقسيمات المحكمين لدور الجامعة في تنمية الوعي البيئي ، وكان في المرتبة الثانية من ادوار الجامعة لتنمية الوعي البيئي أن الكلية عليها أن تنظم محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي بمتوسط حسابي ٢,٩٦١٤ وكانت رتبة المرتبة الثانية أيضا في المستوى المتوسط ، أما المرتبة الثالثة فكانت للأساتذة بأن يخصصوا جزءا من المحاضرة للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي ٢,٨٢٢٤ وكانت رتبة المرتبة الثالثة أيضا في المستوي المتوسط ، بينما كانت في المرتبة الرابعة أن المقررات الدراسية لم تحقق الوعي البيئي للطلاب بمتوسط حسابي ٢,٤٨٦٥ وكانت رتبة هذه المرتبة أيضا في المستوي المتوسط ، أما المرتبة الخامسة فكانت أن محتوي المقررات الدراسية لا تعطي الفرصة لطلاب الكلية

لخدمة البيئة والمجتمع المدني بمتوسط حسابي ٢,٤٢٦٦ وكانت رتبة هذه المرتبة أيضا في المستوي المتوسط ، بينما كانت المرتبة السادسة أن الطلاب بنين وبنات يرون أن الاهتمام بالبيئة مسئولية إدارة الكلية والجامعة ، حيث كانت المتوسطات الحسابية ٢,٤١١٢ وكانت رتبة هذه المشكلة في المستوي المتوسط أيضا ، وكانت مشكلة افتقار المناهج الدراسية الجامعية إلي تدريس مادة عن الثقافة البيئية تقع في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٦٦٨ وتقع رتبة هذه المشكلة أيضا في المستوي المتوسط ، بينما كانت مشكلة التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية ضعيف بمتوسط حسابي ٢,١٥٦٤ وتقع رتبة هذه المشكلة في المرتبة المتدنية ، أما في المرتبة التاسعة والأخيرة فكانت مشكلة افتقار الكلية إلي خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها بمتوسط حسابي ٢,١٢١٦ وكان ترتيب هذه المشكلة في المرتبة المتدنية .

وخلاصة وضع هذه المشكلات ودور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لطلابها وكيفية التعامل مع المشكلات البيئية جملة أنها تقع في المستوي المتوسط ، وهذا دليل كاف علي أن ما تقوم به الجامعة لتنمية الوعي البيئي لطلابها غير كاف ولا يتناسب مع مكانة الجامعة وخدماتها للبيئة المحلية حيث يتضح أن دورها جملة لا يتعدى المستوي المتوسط ، والمتوقع أن الجامعة تكون رائدة في قيادة المجتمع المحلي بل وتوجه وتعمل علي حل جميع المشكلات التي يعاني منها مجتمعها المحلي باعتبار أنها تمثل بيت خبرة لجميع قضايا ومشكلات المجتمع.

وحتى علي المستوي المستقبلي فدور الجامعة متدني حيث لا توجد لدي الجامعة خطة واضحة لكيفية التعامل مع المشكلات البيئية مستقبلا ، وليس لديها رؤية واضحة لمواجهة أية مشكلات والتغلب عليها مستقبلا ، وإذا كان هذا هو حال الجامعة في التعامل مع المشكلات البيئة الموجودة ، فكيف إذن يكون دورها في التعامل مع المشكلات التي قد تحدث مستقبلا بأبعاد ورؤيا جديدة .

التوصيات :

توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات الآتية: -

- ضرورة عمل لقاءات من خلال ندوة عامة بالجامعة وكلياتها ، ودعوة المهتمين بالبيئة لتوعية الطلاب والطالبات بالمشكلات والقضايا البيئية وكيفية التعامل مع هذه القضايا.
- تبصير الطلاب بالأضرار الناجمة عن التعامل مع البيئة بشكل سلبي .
- التنبيه علي الأساتذة بعمل حوارات مع الطلاب وتناول بعض القضايا البيئية وكيفية التعامل معها .
- وضع المشكلات والقضايا البيئية التي حددها طلاب وطالبات عينة الدراسة موضع الاهتمام والأولوية لمناقشتها .
- عمل برامج إرشادية لتنمية الوعي البيئي لدي طلاب وطالبات الجامعة .
- من أجل تعزيز السلوك البيئي الايجابي ينبه علي الأقسام العلمية بضرورة إدخال مقرر الثقافة البيئية ضمن المقررات الدراسية الجامعية .
- التأكيد علي المجتمع المحلي بضرورة الاحتفال بشكل موسع بالمناسبات البيئية الوطنية والعالمية كيوم البيئة العالمي ويوم الشجرة حتى تتأصل الثقافة البيئية لديه .
- تشكيل جماعات من الطلاب والطالبات بكل كلية تحت مسمي جمعية أصدقاء البيئة .
- التركيز علي طرائق التدريس وخاصة طريقة التعليم التعاوني ولعب الأدوار وطريقة حل المشكلات علي أن تكون الموضوعات التدريسية مرتبطة بالبيئة .

المراجـــع

- إبراهيم ، صبري الدمرداش ودسوقي ، محمد أحمد .(١٩٨٥م) . الاتجاهات البيئية لدي طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية ، سلسلة بحوث ودراسات في التربية البيئية (٨) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- آل سعود ، مشاعل محمد .(٢٠٠٤م). دراسة مشكلات البيئة في مدينة جده في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها ، مجلة دراسات جامعة الملك سعود ، ع(١٠) .
- إمبابي ، سيد .(١٩٩٨م). الاقتصاد والبيئة " مدخل بيئي " . القاهرة : المكتبة العربية الأكاديمية .
- بلال ، فاروق .(١٩٨٧م). وحدات مقترحة لإدخال مفاهيم البيئة في مقرر الكيمياء للصف الثاني الثانوي بالسودان . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم .
- بنداري ، نادية .(٢٠٠٢م). برنامج لتنمية الوعي البيئي لدي الأطفال وعلاقته بالتوكيدية . رسالة دكتوراه غير منشورة .القاهرة : كلية التربية جامعة الأزهر .
- جاسم ، صالح .(٢٠٠١ م). الاتجاهات البيئية لدي طلبة وطالبات جامعة الكويت ، الكويت : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية .
- الجبان ، رياض عارف .(٢٠٠١م). أثر استخدام برنامج في التربية البيئية علي سلوك طلاب كلية المعلمين نحو المحميات القطرية والسياحة البيئية في المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للتربية ، مج(٢٣) ،ع(٢) .
- الجبان ، رياض وآل عمرو ، محمد .(٢٠٠٢م). أثر معاينة وتطوير مظاهر الإساءة للبيئة في تعديل اتجاهات طلاب كلية المعلمين في بيشة نحو المشكلات البيئيةالمحلية ، المجلة العربية للتربية ، م(٢٢) ، ع(١) .

- جمال الدين ، هناء محمد .(٢٠٠٤م). برنامج وسائط فائقة لتنمية بعض القيم البيئية لدي تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، ع(١) .
- الحديد ، مني سعيد .(٢٠٠٤م). الراديو والتليفزيون والتوعية بالقضايا البيئية . القاهرة : ندوة الإعلام العربي وقضايا البيئة ، مركز البحوث والدراسات العربية .
- حسن ، مصطفي محمد .(٢٠٠٣م). فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية والثقافة . القاهرة :معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
- حسنين ، فاطمة صابر .(١٩٩١م) . الوعي البيئي لدي الفتاة الجامعية بكلية البنات . رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس .
- حميد ، إنصاف سيف بن سعد .(٢٠٠٣م). فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي البيئي لدي طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة جده . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى : كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- الرازي ، محمد بن أبي بن عبد القادر .(١٩٨٣م). مختار الصحاح . الكويت . دار الرسالة .
- روستير، أنجد.(١٩٩٦م). المبادئ العشرة للعقيدة البيئية الجديدة ، مجلة التمويل والتنمية ، عدد(ديسمبر٩٦)، ترجمة : مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- زايد ، أحمد .(٢٠٠٣م) . دراسات في علم الاجتماع ، مطبوعات مركز الدراسات الاجتماعية . ط (١) . جامعة القاهرة . كلية الآداب .

- زايد، أحمد وعلام ، اعتماد محمد .(٢٠٠٠م). التغير الاجتماعي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- سالم ، صلاح الدين علي .(١٩٩٣م). الاتجاهات البيئية لدي طلبة جامعة القاهرة . رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم التربية والثقافة البيئية .
- السالمي ، حمد بن سليمان والمخلافي ، محمد سرحان سعيد.(٢٠٠٣م). مستوي الوعي البيئي لدي طلبة المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس ،ع(٨٨).
- سعد الدين ، محمد منير .(١٩٩٧م). التلوث الضوضائي والتربية البيئية. لبنان: المكتبة المصرية .
- السعيد ، سعيد محمد محمد.(٢٠٠٦م). التربية البيئية للكبار. برامج تعليم الكبار - إعدادها - تدريسها - تقويمها . القاهرة : دار الفكر العربي .
- سليم ، محمد صابر .(١٩٩٦م) .البدائل المقترحة لتضمين موضوعات التربية البيئية في برامج تعليم الكبار ، مجلة تعليم الكبار ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، السنة الثالثة والعشرون ، ع(٤٢) .
- الشامان ، أمل سلامة .(١٤٢٣هـ). دور التعليم الجامعي في الارتقاء بمستوي الوعي البيئي لدي طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود " دراسة مسحية " ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد(١٦). . www.gestan.org.sa
- شتية ، منصور السيد علي .(١٩٩٩م). بناء منهاج في التربية البيئية للحلقة الأولي من التعليم الأساسي بالجماهيرية الليبية . أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في علوم التربية ، كلية علوم التربية ، الرباط .
- صالح ، جمال الدين السيد علي .(٢٠٠٣م). الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق . الإسكندرية : مركز دراسات الإسكندرية .

- الصانع ، محمد .(١٩٩٩م). أثر تضمين البعد البيئي في مناهج العلوم علي اكتساب المفاهيم والاتجاهات البيئية لدي عينة من طلبة الصف السابع بأمانة العاصمة . رسالة دكتوراه غير منشورة .السودان : جامعة الجزيرة .
- الصانع ، محمد إبراهيم .(٢٠٠١م) . دور التربية العلمية في المساهمة في حل المشكلات البيئية من خلال الأهداف السلوكية (نماذج وخطط مقترحة من واقع كتب العلوم باليمن ، مجلة كلية التربية ، جامعة ذمار .
- الصبار يني ، محمد سعيد .(٢٠٠٧م) . إطار فكري للتربية البيئية ، ورقة عمل عرضت في المؤتمر العربي الأول حول القضايا البيئية الحالية والمستقبلية في المنطقة العربية ، بتنظيم من جامعة عين شمس ، ومكتب اليونسكو الإقليمي في القاهرة في الفترة من ٢٣ -٢٠٠٧/٢/٢٥م. القاهرة .
- صديق ، محمد إبراهيم .(١٩٩١م). أثر استخدام منهج مستقل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدي طلاب كليات التربية . المؤتمر العلمي الثالث، رؤى مستقبلية للمنهاج في الوطن العربي - الإسكندرية ،٤ - ٨أغسطس ، المجلد الثاني . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . القاهرة : كلية تربية ج عين شمس .
- الضبع ، عبد الرؤوف .(٢٠٠٤م). علم الاجتماع وقضايا البيئة . الإسكندرية ، دار الوفاء .
- الطحلاوي ، محمد رجائي وإبراهيم ، يحيي عبد الحميد .(١٩٩٢م). نظرة عامة في عناصر البيئة ووسائل المحافظة عليها . ع(٤) . القاهرة : مركز الدراسات والبحوث البيئية ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية .
- العاني ، رافد رأفت وآخرون .(٢٠٠٥م). الوعي ومستوي الثقافة البيئية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية ، قطر : الدوحة .
- عبد الحفيظ ، عماد محمد دياب .(٢٠٠٥م). البيئة ، حمايتها ، تلوثها ، مخاطرها . الأردن . دار الصفا .

- عبد السلام ، علي زين العابدين وعرفات ، محمد بن عبد الراضي .(١٩٩٢م). التلوث والبيئة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- عبد الله ، أمال .(١٩٩١م). دور مناهج العلوم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية المفاهيم البيئية لدي تلاميذ هذه الحلقة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس .
- عبد المجيد ، عادل ومحمد ، نادية .(٢٠٠٠م). دراسة ميدانية لاستطلاع آراء معلمي العلوم حول تدريس المفاهيم البيئية والصحة المتضمنة في مناهج العلوم والصحة لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة عدن ، كتاب ملخصات ندوة البيئة الثانية بجامعة أب اليمنية .
- عبد الوهاب ، أحمد .(١٩٩١م). المنهج الإسلامي لعلاج تلوث البيئة ، سلسلة المعارف البيئية ، ط(١) ، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع .
- عبده ، فايز وأبو السعود ،أحمد .(١٩٩٣م). مدي اكتساب عناصر التنور البيئي لدي طلاب المرحلة الثانوية .دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد(٢١) سبتمبر .
- عربيات ، بشير ومزاهره ، أيمن .(٢٠٠٤م). التربية البيئية . ط ٢ . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
- العكش ، غازي عبد الله .(١٩٧٧م). قياس تكوين الاتجاه العلمي لهدف تعليمي . أطروحة ماجستير غير منشورة - الجامعة الأردنية - عمان - الأردن .
- عوض ، عادل رفقي .(١٩٩٥م). المرأة وحماية البيئة .عمان . دار الشروق .
- العيسوي ، عبد الرحمن .(ب.ت). سيكولوجية التلوث . بيروت . لبنان . دار الراتب الجامعية .
- العيسي ، جهينة سلطان والغانم ، كلثم علي .(٢٠٠٠م) . علم الاجتماع . دمشق . دار الأهالي .

- غنايم ، مهني وأبو كليلة ، هادية .(١٩٩٤م). تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين . القاهرة : عالم الكتب .
- الفتلاوي ، صاحب عبيد .(٢٠٠١م). دور المسئولية المدنية في حماية البيئة من التلوث في ضوء التقدم العلمي والتقني ، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عمان الأهلية : مجلد (٨) ، ع (٢) .
- الفقي ، محمد عبد القادر.(١٩٩٩م). البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث . القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- القاسمي ، خالد بن محمد .(١٩٩٧م) . أمن وحماية البيئة . الإمارات العربية المتحدة . الشارقة . دار الثقافة العربية .
- لطفي ، عبد الحميد .(١٩٨٧م) . علم الاجتماع . ط(١٠). القاهرة : دار المعارف .
- اللقاني ، أحمد حسين .(١٩٩١م). التربية البيئية واجب ومسئولية . القاهرة : عالم الكتب
- مبارك ، فتحي يوسف والحدابي ، داوود عبد الملك .(١٩٩٢م). الاتجاهات البيئية لدي طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء . دراسات في المناهج وطرق التدريس - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،ع(١١) يوليو. القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس .
- محمد ، جواهر .(٢٠٠٣م). القاموس التربوي . الكويت : مجلس النشر العلمي .
- محمد ، صباح محمود .(٢٠٠٢م) . تلوث البيئة . عمان : مؤسسة الوراق ، ط (١) .
- محمد ، محمود عبد الحي .(١٩٩٢م). برنامج في التربية البيئية للكبار في المناطق العشوائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية .

- المدني ، إسماعيل وبو قحوص ، خالد .(١٩٩٣م). المشكلات البيئية في الكتب الدراسية في المرحلة الإعدادية بالبحرين . رسالة الخليج العربي .ع(٤٨) .
- مطاوع ، أحمد إبراهيم .(١٩٨٦م). التربية البيئية : دراسة نظرية تطبيقية . مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
- المعافا، محمد يحي حسن .(٢٠٠٠م) . فعالية مقرر التربية البيئية علي اتجاهات طلاب كلية جامعة ذمار نحو البيئة ومشكلاتها. ورقة غير منشورة في الندوة العلمية "التربية البيئية ودورها في معالجة المشكلات البيئية " المنعقدة في جامعة أب في الفترة ٢٩ -٣١مايو .
- المقيلي ، محمد عياد .(٢٠٠٢). التلوث البيئي . الجماهيرية الليبية . دار شموع الثقافة .
- المكاوي ، علي محمد .(١٩٩٨م). علم الاجتماع الطبي . القاهرة ، وكالة الأهرام .
- المنجد في اللغة العربية والإعلام .(٢٠٠٣م). بيروت . دار الشروق .
- المنظمة العربية الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو) .(٢٠٠٠م). التقرير النهائي للمنتدى العالمي الأول للبيئة من المنظور الإسلامي . المملكة العربية السعودية : جده .
- المنيف ، ماجد عبد الله .(١٩٩٧م). البيئة العالمية والتغير المناخي وآثاره الاقتصادية . الكويت : جامعة الكويت ، المجلة (٢٥) ، ع (٤) .
- النجدي وآخرون ، أحمد عبد الرحمن .(٢٠٠٢م) . الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة . القاهرة . دار القاهرة .
- نجم ، مهام وإبراهيم ، محمد إبراهيم .(٢٠٠٣م). التقرير العربي للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في إطار تقييم منتصف عقد تعليم الكبار هامبورج +٦ ، القاهرة ، الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع منظمة اليونسكو .

- نصار ، سها جمال .(٢٠٠٢م). الإدارة البيئية المتكاملة لتحقيق التنمية المستدامة . مؤتمر حماية البيئة ضرورة من ضرورات الحياة ، الإسكندرية : المؤتمر الدولي الثاني في الفترة من ١٤ -١٦مايو .
- النهاري ، عبد الباقي محمد عبده .(٢٠٠٣م). منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدي طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء (اليمن) ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- هانيجن ، جون .(علم الاجتماع البيئي . ترجمة : محمد محي الدين . القاهرة : دار الكتب .
- هيلسنك ، فيرتش .(٢٠٠٠م). توجيه العمليات التعليمية في أوروبا نحو التنمية المستدامة . مجلة مستقبليات ، المجلد (٣٠)، العدد(١)، القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو .
- هيئة البيئة .(٢٠٠٨م). دراسة مسحية علي مستوي إمارة أبو ظبي لقياس مستوي الوعي والسلوك البيئي لدي شرائح المجتمع المحلي حول القضايا البيئية الرئيسية (سبتمبر ٢٠٠٧ - مايو ٢٠٠٨م). http/www.grenc.com/show-article-main.cfm?id=13122.
- وردم ، بانز والأشقر ، يوسف .(١٩٩٨م). قاموس البيئة العامة . عمان ، ط (١): دار الشروق .
- Bradley & Others.(1995). EE of An Environmental Science curriculum And Its Effects On Tax Secondary School Student's Knowledge And Attitudes. Diss Abs Int,vol.(57).
- Budak, Dilek Boston .(2005 : 1224- 1227) . Behavior and attitudes of students towards Environmental issues at faculty of Agriculture Tar key . journal of applied Sciences 5 (7).
- Cutter, A. (2002)." the value of teachers" Knowledge: Environmental education as a case study [Eric Database],No,ED.466456.
- Edward Barbie by.(1987). The Concept of Sustainable Economic Development.

- Hicks,W.(1993). Effects of Environmental Action Oriented Lesson on Enicvernmental Knowledge ,Attitudes and Behavior of higher school students, Eric 1995,yarmouk university .
- Ramsey, T.(1993). The science education reform movement: Implication for social responsibility- science education ,vol.(77),N0(2),PP:235-258.
- Simmons, M,Ruth.(1992). A study of high school students, attitudes towards the environment and completion of an environmental science course. Environmental Science,Vol(64),pp(425-442).
- Singietary,Ted.(1992).case studies of selected Higher School Environmental Education,vol,(23)No(4) .
- T.Gladin,J.Kennelly,andT.SKrouse.(2004).Shifting paradigms for sustainable development : Implications for management theory and research Academy of Management Review.pp:874-907.
- UNESCO- UNEP.(2004). Development - of Economic and Social affairs- Web page available online at[www.yahoo.com].
- Yager, R .(1993). the science Technology ,Society movement .National science teacher Association,vol(1).
- yager,R.(1992). the statues of science , technology,socity reform efforts around the world .International council of associations for science education , T ease year boo

جامعة الطائــف
كليــة التربيـــــة
قسم العلـــــوم التربويـة

استبيان
درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها

" دراسة ميدانية "

إعداد
د / خلف سليم سليم القرشـــــــــي
أستاذ أصـــــول التربية المشـــــارك
(١٤٣٧هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الطالب / الطالبة .....

بعد التحية

يعد موضوع التربية البيئية من الموضوعات المهمة حيث تئن البيئة بالمشكلات والقضايا التي فرضتها سلوكيات الأفراد الصادرة عن التنشئة خاصة اذا ما تكونت في مرحلة الطفولة ، ورغم ما يبذل من جهود وما صدر من تشريعات بيئية لتنظيم استغلال موارد البيئة إلا أن كافة الجهود التي بذلت لم تؤت ثمارها المرجوة .

ويقوم الباحث بدراسة بعنوان :" **درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها**" .

ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة تشتمل علي ثلاثة محاور : الأول حول واقع التربية البيئية ودور الجامعة في الحفاظ عليها ، والثاني حول الوعي بمفهوم التربية البيئية ، والثالث حول سبل مواجهة مشكلات التربية البيئية ، ومكونة من ٣٠ فقرة، وقد صممت الأداة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي : موافق بشدة ، موافق ، احيانا ، غير موافق ، غير موافق بشدة ، اضافة الي سؤال ترتيب لمشكلات البيئة وآخر عن كيفية التغلب عليها .

لذا فان الباحث يرجو منكم التكرم بالإجابة علي فقرات الاستبانة بكل جدية وموضوعية وصدق ، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي ترونها مناسبة لدرجة الموافقة من وجهة نظركم ، علما بان البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

ممتاز فأكثر ونشكر لكم سلفا اهتمامكم ،،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الباحث

د/ خلف سليم القرشي

أولا : - البيانات الأولية : -

- الكلية : التربية ( ) العلوم ( )
- القسم : - كلية التربية : تربية خاصة ( ) رياض اطفال ( )
  كلية العلوم : .....
- الجنس : ذكر ( ) انثي ( )
- مجال الدراسة : -
  علوم انسانية ( ) علوم أساسية ( )
- المستوي الدراسي : - الثالث ( ) الثامن ( )
- متوسط تقديراتك السابقة : -
  مقبول فأقل ( ) جيد أو جيد جدا ( )
  ممتاز فأكثر ( )

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	[illegible]
المحور الأول : واقع التربية البيئة ودور الجامعة في الحفاظ عليها :						
١.	افتقار المناهج الجامعية إلى تدريس مادة عن الثقافة البيئية .					
٢.	يخصص الأساتذة جزء من المحاضرة للتوعية بالمشكلات أو القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.					
٣.	المقررات التربوية والإسلامية لم تحث الطلاب على الاهتمام بالبيئة .					
٤.	ضعف التعاون بين المجتمع المحلي وإدارة الكلية .					
٥.	أرى أن الاهتمام بالبيئة مسئولية إدارة الكلية والجامعة .					
٦.	المقررات الدراسية لم تحقق الوعي البيئي للطلاب .					
٧.	تنظم الكلية محاضرات عامة تستهدف نشر المعرفة وتبادل الرأي بالمناخ البيئي .					
٨.	محتوي المقررات الدراسية لا تعطي الفرصة لطلاب الكلية لخدمة البيئة والمجتمع المدني .					
٩.	افتقار الكلية إلى خطة واضحة عن كيفية التعامل مع البيئة ومشكلاتها.					

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الثاني : الوعي بمفهوم البيئية : -						
١٠	محدودية الوعي بقضايا البيئة لدى طلاب الجامعة .					
١١	قلة أو ندرة البرامج التوعوية عن الثقافة البيئية وكيفية التعامل معها.					
١٢	أهتم بالمشكلات البيئية وأسعي للمشاركة في حلها .					
١٣	يهتم المجتمع المحلي بمعالجة قضايا ومشكلات البيئة .					
١٤	أهتم بالناحية الجمالية في البيئة وأشارك فيها .					
١٥	الوعي الكافي لدى الطلاب وكذا المجتمع المحلي غير متوفر عن كيفية المشاركة في التقليل من آثار المشكلات البيئية .					
١٦	معظم الأسر لا تولي اهتماما بتوعية الأولاد للعناية بالنظافة الذاتية .					
١٧	غموض المعرفة بالمشكلات البيئية وطرق حلها .					
١٨	قلة توفر الوقت الكافي للوقوف على المشكلات البيئية .					

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الثالث : سبل مواجهة مشكلات التربية البيئية : -						
١٩	توجيه البرامج الاعلامية للتوعية بالظواهر البيئية ومشكلاتها .					
٢٠	ضعف تناول المشكلات البيئية وكيفية التعامل معها في أي من المحاضرات الجامعية .					
٢١	وضع الضوابط والقوانين الصارمةالتي تفرض الحفاظ علي البيئة.					
٢٢	اهتمام المجالس البلدية بالبيئة حيث نظافة الشوارع وعدم وجود نفايات					
٢٣	مواكبة الاهتمام العالمي بمناسبة يوم البيئة ليكون الاهتمام بالبيئة في مجتمعنا المحلي .					
٢٤	أشارك في قوافل جماعية لنظافة البيئة .					
٢٥	الاهتمام بإعداد الكتيبات والنشرات عن المشكلات والقضايا البيئية .					
٢٦	اهتمام وسائل الاعلام بالقضايا البيئية بشكل موسع .					
٢٧	تشجيع قوافل مهنية من المجتمع المدني للمساهمة في حل مشكلات البيئة.					
٢٨	الحاجة إلىعقد ندوات ومحاضرات مع أعضاء هيئة التدريس للإحاطة بالمشكلات البيئية .					

٢٩	توجد بعض المشكلات البيئية والتي تؤثر سلبا على الإنسان . رتبها حسب أهميتها من وجهة نظرك، نذكر منها : - ( ) - تلوث الهواء ( ) - الضوضاء ( ) - انتشار النفايات وعدم نظافة الشوارع ( ) - تمزيق الملصقات ( ) - التدخين ( ) - انتشار الأمراض ( ) - عوادم السيارات ( ) - طفح المجاري والصرف الصحي ( ) - تلوث المياه ( ) - مخلفات المصانع ( ) - الازدحام ( ) - تعدد أماكن الحفر مما يصعب السير بسهولة ( ) - الانحلال الأخلاقي ( ) - الكتابات على الجدران مما يشوه منظرها
٣٠	للتغلب على المشكلات البيئية ينبغي الاهتمام ببعض من هذه الفقرات. ضع علامة (√) أمام ما يناسبك من المقترحات الآتية : - - إدخال مقرر التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية بالجامعة - تركيز وسائل الاعلام علي تناول القضايا والمشاكل البيئية . - عمل لقاءات وندوات لتعريف الطلاب بالبيئة ومشكلاتها . - فرض عقوبات صارمة على من يسيئ للبيئة بسلوكياته . - انشاء شركات أهلية لديها الوعي الكافي للتعامل مع البيئة بصورة أفضل وأجمل. - تحريم اقامة ورش سمكرة السيارات قرب أماكن العمران .

	- زراعة الأشجار على جوانب الطرق . - منع تربية الحيوانات بكافة أنواعها قرب أماكن السكن . - إلزام أصحاب السيارات بتركيب مصافي لعوادم سياراتهم . - دفن النفايات الضارة بباطن الأرض . - المتابعة المستمرة من جهات الاختصاص لمراقبة من يسيئ للبيئة. - مشاركة ذوي الاهتمام بالبيئة في ندوات عامة للتوعية بكل ما يتعلق بالبيئة . - وضع مجموعة من الضوابط والعقوبات للممارسات الخاطئة .

شاكراً لكم علي حسن تعاونكم ،،،